

أما ولكم زاد من رسولنا والذليل منكم



الجمهورية العربية السورية
الوزارة العامة للتعليم والبحث العلمي

العلم الأصيل

أول مرة - الثانية - طلبة -

المعهد العالي للدراسات والبحوث / قسم الدراسات والبحوث / دمشق - 15161
الطبعة (2009) - العدد (77) رقم حزيران / حزيران 2009 - 7009



من خلال تجربة رائدة
اختبارات فقهية وعقائدية لهنتسبي العتبة العلوية المقدسة

السلامة



نبارك للأمة الإسلامية ولادة الامام المنتظر

من نهج البلاغة:

ها المهاجد الشهيد في سبيل الله بأعظم اجراً ممن
قد رُفِعَ، لكاد العفيف أن يكون ملكاً من الهلاك

حدث..

في مثل هذا الشهر

أبرز الأحداث التاريخية لشهر شعبان العظم

اليوم الثالث

١. في هذا اليوم سنة ٤٤ هـ ولد الإمام الحسين بن علي ؑ، وهذا التاريخ هو الشائع بين المسلمين.

٢. توفي في هذا اليوم المجاهد آية الله العظمى السيد محمد سعيد بن محمود الجبوبي الحسيني سنة ١٣٣٣ هـ في الناصرية، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن الحيدري الشريف حجرة رقم (١٠).

اليوم الرابع

ولادة قمر بني هاشم أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب ؑ سنة ٢٦ هـ.

اليوم الخامس

ولادة الإمام علي بن الحسين السجاد (زين العابدين) ؑ في هذا اليوم سنة ٣٨ هـ.

اليوم الثامن

١. وفاة السيدة فاطمة (المعصومة) في هذا اليوم سنة (٢٠١ هـ) في مدينة قم.
٢. قتل الشاعر أبو الطيب المتنبّي في هذا اليوم سنة (٣٥٤ هـ) بعد رجوعه من بلاد فارس قاصداً بغداد.

اليوم العاشر

في هذا اليوم سنة (٣٢٩ هـ) خرج التوقيع عن الإمام المهدي (عج) إلى الناس يخبرهم بوفاة آخر سفرائه الأربعة وتلك قبل (٦) أيام من وفاة سفيره أبي الحسن علي بن محمد السمرّي (رض).

اليوم الحادي عشر

ولادة علي الأكبر بن الإمام الحسين ؑ سنة ٣٣ هـ وذكر أنه كان أشبه الناس برسول الله ﷺ، وأمه ليلى بنت مرة بن عمرو بن مسعود الثقفي، وكنيته أبو الحسن.

اليوم الخامس عشر

ولد الإمام المهدي الحجة (عج) الإمام الثاني عشر في هذا اليوم كما هو المشهور عند الشيعة الإمامية سنة ٢٥٥ هـ.

اليوم الثامن عشر

توفي في هذا اليوم سنة ٣٢٦ هـ نائب الإمام الحجة المنتظر (عج) الحسين بن روح النوبختي النائب الثالث للحجة (عج) في بغداد ودفن فيها.

اليوم التاسع عشر

وقعت غزوة بني المصطلق في هذا اليوم سنة ٥ هـ وقيل ٦ هـ .. بعد أن بلغ الرسول ﷺ أن بني المصطلق يجتمعون لحربه .. فتصر الله المسلمين فيها.

اليوم العشرين

في هذا اليوم من شهر شعبان سنة ١٣٣٦ هـ قام العدو الانكليزي المحتل بإعدام أحد عشر مجاهداً شنقوا في شريعة الكوفة (الجسر) في خان علي حمزة نصر الله بمحضر كثير من زعماء الفرات بعد أن عقد لهم مجلس عرفي، ودفنوا في وادي السلام بين مقبرة الهنود ومقبرة السيد علوي البحراني الغريفي -

اليوم التاسع والعشرون

استشهد سعيد بن جبهر الأسدي الكوفي على يد الحجاج بن يوسف الثقفي في هذا اليوم سنة ٩٥ هـ وبعد أن مثل به الحجاج وقطع رأسه ورجليه، دفن (رض) في منطقة الحفي في واسط.

أول الكلام

شعبان شهري

أهل البيت ؑ هم الصراط المستقيم الذي يوصل العباد لمرضاة الله تعالى، فحينما تصفح الخلائق نهجهم الفاضل فكانما هي تسبح بفيض من نور مقدس تبلغ به ساحل الرحمة والجلود الإلهي، لتسكن النفس عند رياض عبقة يعطر النبي ﷺ واله الأطهار ؑ، ولتغور بين أكنافها ممثلة أماناً وسلاماً، فكانما المؤمن فيها يعيش مع العلياء بحملها وتحمله ليصل إلى معدن العظمة.

وهي منهج الصراط المستقيم هذا.. وظف أهل البيت ؑ أوقاتها مباركة من كل سنة كسبيل لإحياء الروح، ومحطات لحساب النفس، ومواهب لتتارك ما فات، لتأينغي لنا في هذه المناسبات الفضيلة أن تتسابق إلى الطاعات، وتحاسب أنفسنا على الزلات، ونكون طائعين لأمر الله تعالى حيث قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ..).

ومن بين تلك الأوقات الكريمة: شهر شريف عظيم البركات، هياؤه الله سبحانه فرصة يعد فيها المؤمن نفسه أعداءنا بحيث يمكن أن يجعله مدخلاً لشهر الله الفضيل، ذلك هو شهر شعبان الذي من عظمته نسبة رسول الله ﷺ إلى نفسه فقال: (إلا إن شعبان شهري، رحم الله من أعانني على شهري).

مناسبات شهر شعبان كلها كثيرة البركة، ففيه كانت ولادة نجوم الأرض من أهل بيت النبوة، سيد الشهداء، زين العابدين، قمر بني هاشم، علي الأكبر، القائم المهدي صلوات الله وسلامه عليهم، حتى صار هذا الشهر بتلك الولادات تورا يحف قلوب المؤمنين بالفرح والبهجة، ويكفل بشرامهم بالهدى والرحمة.

كما أن في هذا الشهر ليلة مباركة جاء ذكرها في مصاف الليالي الشديدة الفضل والجسيمة الأجر، كليلة القدر وليلة المبعث وليلة عرفة؛ تلك هي ليلة النصف من شعبان التي روي في فضلها عن الإمام الباقر ؑ قوله: (هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويفخر لهم بمنه فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة ألى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت إزاء ما جعل ليلة القدر لتبيننا..).

ولقد أكد أهل البيت ؑ على صيام شهر شعبان تأكيداً كبيراً، وذكروا له من الأجر الشيء الكثير، روي عن السجاد ؑ أنه إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال: (يا أصحابي اتدرون ما هذا الشهر؟ هذا شهر شعبان، وكان النبي ﷺ يقول: شعبان شهري فصوموا هذا الشهر حياً لتبنيكم وتقرباً إلى ربكم، أقسم بمن نفسي بيده لقد سمعت أبي الحسين ؑ يقول: سمعت أمير المؤمنين ؑ يقول: من صام شعبان حياً لرسول الله ﷺ وتقرباً إلى الله أحبه الله وقربه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة).

هبة التحرير

محافظة البنك المركزي العراقي

تشرف الدكتور سنان الشبيبي محافظ البنك المركزي العراقي بزيارة العتبة العلوية المقدسة. وبعد أداء مراسيم الدعاء والزيارة عند ضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، التقى الشبيبي



التداول حول إمكانية تشجير مدينة النجف الأشرف وتقليل آثار التصحر

بإثارة تهدف إلى تقليل آثار التصحر والعواصف الترابية على مدينة النجف الأشرف. وفي اجتماع احتضنته العتبة العلوية المقدسة تداول وفد مثل العتبة المقدسة والجهات ذات العلاقة في محافظة النجف الأشرف مع وفد من وزارة الزراعة الإيرانية حول السبل الممكنة لتجنب العواصف الترابية التي تهب على المدينة وتقليل آثارها على زوار العتبة المقدسة.

حيث تمخض الاجتماع عن اتفاق المجتمعين على تشجير مدينة النجف الأشرف لاسيما المناطق الشمالية التي تأتي منها العواصف الترابية باتجاه المدينة. وصرح المهندس مظفر محبوبية رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة المقدسة (للولاية) ان الاجتماع ضم كل من عميد كلية الزراعة في جامعة الكوفة ومدير التخطيط العمراني ومدير

بإثارة تهدف إلى تقليل آثار التصحر والعواصف الترابية على مدينة النجف الأشرف. وفي اجتماع احتضنته العتبة العلوية المقدسة تداول وفد مثل العتبة المقدسة والجهات ذات العلاقة في محافظة النجف الأشرف مع وفد من وزارة الزراعة الإيرانية حول السبل الممكنة لتجنب العواصف الترابية التي تهب على المدينة وتقليل آثارها على زوار العتبة المقدسة.

حيث تمخض الاجتماع عن اتفاق المجتمعين على تشجير مدينة النجف الأشرف لاسيما المناطق الشمالية التي تأتي منها العواصف الترابية باتجاه المدينة. وصرح المهندس مظفر محبوبية رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة المقدسة (للولاية) ان الاجتماع ضم كل من عميد كلية الزراعة في جامعة الكوفة ومدير التخطيط العمراني ومدير

تغليف أعتاب أبواب الصحن الشريف

بالنحاس الأصفر



الزائر يبسر من خلالها. يذكر ان مجموعة من المتبرعين من أهالي النجف، ومحافظات أخرى، وبواقع متبرع واحد لكل باب كانوا قد تبنوا العمل الذي شمل تبديل الشيلمان غير الصالح الموجود في اسفل باب الفرج وباب الطوسي.

اكملت كواثر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة أعمال أكساء عتبات الابواب الخمسة للصحن الشريف وهي: القبلة، الساعة، الطوسي، مسلم، الفرج. حيث تم أكساء هذه الأعتاب بمادة النحاس الأصفر ويسمك كبير يتراوح بين (٣ ملم - ١٠ ملم) وبمستوى مواز لمرمر الابواب وبما يضمن دخول

الانتهاء من نصب

أكملت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة نصب الخيمة المؤقتة المخصصة للزائرين الكرام. وقد تم نصب هذه الخيمة في جهة باب الفرج وبمساحة ١٢٠٠ متر مربع. ويأتي نصب هذه الخيمة مع تزايد أعداد الزوار للعتبة المقدسة في هذه الأشهر المباركة وتزايد



وفد طلابي من مختلف الجنسيات يزور العتبة العلووية المقدسة

زار وفد طلابي من جنسيات مختلفة (استراليا- إيرلندا - باكستان - كشمير)، تابع إلى مؤسسة العصر، ضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعد إجراء مراسم الدعاء والزيارة التقى الوفد بالسيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وجرى أثناء اللقاء الترحيب بالوفد الزائر وإطلاعهم على معالم العتبة العلووية المقدسة وأهم المشاريع المنجزة والمستقبلية فيها وعلى الصعيد كافة. وعبر الوفد الزائر المؤلف من مجموعة من الطلبة ومن صكلا الجنسين عن سعادته بهذه الزيارة وتشرفه بتواجده داخل هنا المكان المقدس خصوصا وأن بعضهم يزور هنا المكان المقدس لأول مرة. يذكر أن الوفد الطلابي المؤلف من سبعة عشر رجلاً وعشرين امرأة، كان قد زار مراجع التقليد في النجف الأشرف خلال مدة ومن المؤمل أن تنظم لهم جولة للاطلاع على الأماكن التاريخية والثقافية وزيارة العتبات المقدسة الأخرى في مدينة النجف الأشرف.



وفد فرنسي يزور العتبة العلووية المقدسة



زار وفد فرنسي، تابع إلى مؤسسة الخوئي (قدس) في باريس، ضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعد إجراء مراسم الدعاء والزيارة التقى الوفد بالسيد الأمين العام للعتبة العلووية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وجرى أثناء اللقاء الترحيب بالوفد والضياف وتقديم بعض الهدايا الرمزية لهم، من جانب شكر الوفد حسن الاستقبال من قبل القائمين على إدارة العتبة العلووية المقدسة، والجهود المبذولة من ناحية التنظيم والإنجازات المتحققة في مجال المشاريع والإعمار.

الانتهاء من تغليف أرضية رواق عمران بن شاهين



قامت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلووية المقدسة بالانتهاء من تغليف أرضية رواق عمران ابن شاهين بمادة المرمر، ليتمنى بذلك امكانية فتحه للزائرين بعد تسقيف هذا الرواق بسقوف خدمة مؤقتة تسهم باستمرار الأعمال في السقف دون التأثير على رواد الرواق.

علما ان سقوف الرواق الذي يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار تقريبا سيتم تغليفه بمادة الطابوق المنجور ليواكب قدم الرواق وعمره وتاريخه الذي يناهز السبعة قرون.

ي يزور العتبة العلووية المقدسة

السيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وجرى خلال اللقاء الإطلاع على أهم إنجازات العتبة المقدسة خلال السنوات الأخيرة، وفي نهاية اللقاء قدم الأمين العام هدايا رمزية للوفد الضيف.



ب خيمة للزائرين

الحاجة الى وجود مكان يستظل تحته الزائرون من حرارة الشمس. وقد زودت هذه الخيمة بالمراوح المبردة بالماء وهرشت أرضيتها بالسجاد ليتسنى للزائرين أداء الصلاة وقراءة الزيارة فضلا عن الجلوس والاستراحة.



استمرار الدراسات الخاصة بتسقيف المنطقة المحيطة بالصحن الشريف

تواصل الدراسات اللازمة بتسقيف الصحن الثاني وبحدود المستبين متر في محيط العتبة ليصون ظل من أشعة الشمس ومن الأمطار شتاء للزائرين، هذا ماصرح به رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلووية المقدسة (للولاية) قائلا: (من المؤمل أن يتجز المشروع خلال العام الحالي إن شاء الله تعالى ومن خلال التخصيصات الموجودة في ديوان الوقف الشيعي..

مشيرا ان الدراسات الجارية في هذا الاتجاه تشير إلى استخدام طريقة التسقيف المستخدمة في منطقة ما بين الحرمين في كربلاء المقدسة كونها الأنسب لعمل هذه المنطقات خصوصا ان هذه الطريقة سريعة بالتنفيذ وتوفر الظل المكثف وبشكل الاتجاهات مع عدم وجود عمود في الوسط، وهنا الأمر ضروري لانسيابية حركة الزائرين.. مؤكدا إجراء اتصالات في هذا الصدد مع الشركة الكويتية المنفذة لهذا المشروع.



للسنة الثالثة على التوالي .. العتبة العلوية المقدسة تتواصل في إقامة

ونحن نسعى جاهدين أن نعلمهم أحكامهم الشرعية بنحو مبسط ومباشر ..
والحمد لله، وبعد هذه التجارب السابقة والحالية، نرى سنة بعد سنة أن العدد في ازدياد، وأن الطلبة الذين قمنا بتدريسهم في السنوات السابقة موجودين هذه السنة، وقد لمنا أنهم متأدبين ببعض الآداب، متخلقين ببعض الأخلاق، حافظين لما أعليناهم عليهم من دروس في الأعوام السابقة.

ما الدروس التي تغطي للطلبة في هذه الدورات؟

كما ذكرت سابقاً، فإن الدورات تشمل تعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وتحفيظ بعض السور القصار، بالإضافة إلى تدريس بعض المناهج العقائدية والفقهية المبسطة، بالإضافة إلى تحفيظ بعض القصائد الولائية، وتقوم بتكليف الطلبة خلال هذه الدورات بواجبات بسيطة يؤدونها خلال أيام الاستراحة، وتتخلل هذه الدورات سفرات ترفيهية إلى بعض الأماكن المخصصة لذلك، مرتين خلال الدورة.

ما طبيعة المناهج الموزعة على طلبة هذه الدورات؟

المناهج الموزعة على التلاميذ تم شراؤها من المكتبات، وهي مناهج معتمدة قبل سنوات في أكثر الدورات الصيفية التي تقام في المساجد والمؤسسات، وأخذنا هذه المناهج اعتماداً على تجربة المؤسسات الأخرى.

هل يحصل الطالب على شهادة اجتياز للدورة في نهايتها؟

إعداد : علاء حيدر المرعبي

من أجل تنشئة جيل قرآني حامل فكر وعقيدة مدرسة آل البيت (ع)، واستثمار أوقات أبنائنا بحفظ كتاب الله والعناية به وتدبره وتعليمهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، تتواصل العتبة العلوية المقدسة وللسنة الثالثة على التوالي بإقامة الدورات الصيفية القرآنية ..

ولأسباب فنية أهمها عدم وجود أماكن مخصصة لإقامة مثل هذه الدورات، اقتصرنا في الوقت الحاضر على أبناء منتسبي العتبة العلوية المقدسة كمرحلة أولى، على أمل أن تتطور في المستقبل القريب لتنتقل إلى مستوى أوسع وتفتح ذراعيها لكل من يرغب بالمشاركة.

(الولاية) زارت مكان هذه الدورة والتقت بالمحاضرين، واستطلعت آراء أولياء أمور الطلبة المشاركين فيها، للوقوف على مقدار الاستفادة منها ..

وهذا ما شجعنا على إقامة دورات مماثلة في السنوات اللاحقة ..

أما في السنة الثانية فقد بدأنا بخطوات جديدة تمثلت بتقسيم الطلبة إلى مراحل، شملت المرحلة الأولى، والمرحلة الثانية، بالإضافة إلى المرحلة الثالثة اعتماداً على أعمار هؤلاء الطلبة، أدخلت فيها مناهج تعليمية مناسبة لكل مرحلة منها، بحيث كانت العملية أكثر تنظيماً ..

وأخيراً نحن الآن في السنة الثالثة، وقد قمنا بتقسيم الطلبة أيضاً بحسب أعمارهم على التقسيم السابق، ولكن قمنا بإدخال مناهج إضافية جديدة شملت المسائل العقائدية والأحكام الفقهية، خصوصاً طلبة المرحلة الثالثة الذين هم من مرحلة المتوسطة (طلاب الأول والثاني والثالث متوسط)،

وقد توجهنا في بداية الأمر إلى السيد عيسى الخرسان المسؤول عن تنظيم هذه الدورات وسكان لنا معه هذا الحوار :

كيف تقيّمون هذه الدورة مقارنة مع الدورات المقامة سابقاً؟

تبدأ الدورات الصيفية بإعطاء دروسها للطلبة في اليوم الأول من شهر رجب من كل عام، وتستمر لمدة شهرين، وقد كانت الدورة الأولى دورة موفقة بحمد الله، وإن كان العدد في وقتها قليلاً، ولكن النوعية كانت جيدة، إذ تمكنا على الأقل من تحفيظ الطلبة القصيدة الكوثرية للسيد رضا الهندي بشكل كامل، بالإضافة إلى ذلك قمنا بتعليم الطلبة القراءة الصحيحة للقرآن الكريم ..



أمة الدورات الصيفية لطالبتها

هل الأساتذة الموجودون في هذه الدورات من منتسبي العتبة العلوية المقدسة؟

الأساتذة الموجودون كلهم من منتسبي العتبة وبإمكاننا أن نستعين بأساتذة من خارج العتبة، الذين هم على استعداد.

مع أولياء الأمور

بعد ذلك توجهنا إلى بعض أولياء أمور الطلبة وسألناهم عن مدى الاستفادة التي يلحظونها على أبنائهم من خلال مشاركتهم في هذه الدورات الصيفية، فكانت لهم آراء مختلفة في ذلك:

يقول والد الطفل جعفر مرتضى علي: لقد نمت لدى ابني حب قراءة القرآن الكريم. حيث ألحظ منه زيادة في الوعي لفهم السور والآيات الخفيفة وغيرها من المزايا التي تفتح ذهنيته لأفاق رحبة.. وفي هذا المجال أقترح توسيع هذه الدورات وتعميمها لأكثر عدد ممكن من الأطفال، بالإضافة إلى استحداث خطوط لنقل هؤلاء الأطفال إلى محل سكنهم بسبب ارتباط أبنائهم بأعمالهم.. ونحن نتوسم خيراً في إدارة العتبة العلوية في تنمية مثل هذه المبادرة وتفعيلها بشكل أكبر مما يزيد في التوعية الدينية والثقافية لدى الأطفال..

في نهاية الحصة هناك شهادات تقديرية موحدة، ويتم عملها من خلال أخذ صورة للمجموعة (كما حصل في السنين السابقة)، ويكتب على الصورة (دورة القرآن الكريم المقامة في العتبة العلوية المقدسة لسنة ١٤٣٠ هـ) ويعد تأطيرها تعطى لكل طالب مشارك في الدورة، حيث تمثل صورة الطالب مع مجموعته شهادة المشاركة بهذه الدورة، بالإضافة إلى نتيجته في الامتحان (ناجح أو متوسط أو غير ذلك)..

ما أعمار الطلبة التي يتم اختيارها للمشاركة في هذه الدورات؟

أعمار التلاميذ المشاركين في الدورة، تتراوح بين الطلبة الذين تجاوزوا المرحلة الأولى من الابتدائية إلى مرحلة الثالث المتوسط، وهي النية زيادة استقبال أعمار إضافية من الطلبة. ولكن تموزنا الإمكانيات، والتي من أهمها المسكان، الذي لا يتوفر حالياً، وهذا يؤثر على سير التعليم فيها، وإذا ما توفر المكان المناسب، فالأساتذة المختصون في إقامة مثل هذه الدورات موجودون (وأغلبهم متطوعون للتعليم)..

أما والد الطفل ميثم علي عباس فيقول: تعتبر البادرة التي قامت بها العتبة العلوية المقدسة، بادرة طيبة خيرة باتجاه تربية أبناء المنتسبين تربية إسلامية صالحة موجهة بشكل صحيح، والاهتمام الواضح بتعريفهم وتعليمهم بعض الأمور الدينية لمعرفة بعض أصول الدين وكذلك فروعه، وإجمالاً هذه الخطوة هي بذرة طيبة نرجو من الله أن يديمها، ومن السادة المسؤولين في العتبة العلوية المقدسة تطويرها ودعمها والاستمرار فيها.

والد الطفل جواد علي عبد الحسين: يسرنا أن يكون الأطفال جميعاً ملمين بحفظ القرآن الكريم لكي يتربص بنهتهم منذ الطفولة، وهذا الشيء مفرح لي ولأغلب الآباء كما اعتقد، نشكر هذه الجهود الخيرة التي أنجحت هذه التجربة وطورتها لكي تصل إلى ما هي عليه الآن..

والد الطفل أبي الفضل سلام قاسم: الثمار التي حصلنا عليها عظيمة بدرجة كبيرة، وهذا ما أحسنه الآن من خلال متابعة ابني أبي الفضل، حيث قام بحفظ السورة القرآنية، ومنها سورة (الإنسان)، التي اعتقد يقيناً بانتي لو لم أجلبه إلى هذه الدورة لما أستطاع أن يحفظ هذه السورة، بالإضافة إلى أن طريقة الحفظ أيضاً تعلمها في هذه الدورة بالإضافة إلى العقائد والأخلاق البيئية





تهدف هذه الدورات إلى خلق جيل قرآني مثقف دينياً سلوكياً وممارسة

عدهم ليس بالكثير. وأضاف الأستاذ مظفر جعفر أيضاً: اقترح أن يكون قسم من محاضرات الدورة هي الصحن الشريف وكاننا نرجع حلقات الدرس فيه كالتالي من خلال هؤلاء التلاميذ، حتى يحس الطفل في هذا العمر بروحانية المكان، وأقترح كذلك أن تكون هناك برامج يتم فيها اطلاع الطلبة على مفردات العتبة ومعالمها، مع شروح مختصرة عن الصيغة التي كان الدرس يتم فيها، وكيف أن كان كبار الفقهاء والعلماء كانوا يدرسون في العتبة المقدسة، حتى يعلق ذلك في أذهانهم، لأن الطفل بهذا العمر يمكن أن يتعلم العديد من الأمور بسهولة.

أما الأستاذ هاشم محمد فقد كانت لديه بعض الملاحظات البسيطة التي تصب في تواصل ونجاح هذه الدورات والتي يأمل أن تتحقق في المستقبل القريب منها: إيجاد مكان مناسب لإقامة الدورة، فيا حبنا لو يخصص مكان معزول للطلبة، وأن تكون دروس الدورة مكثفة بصورة أكبر وإقامة امتحانات مستمرة للطلبة لكي يتم التواصل بين الأستاذ والتلميذ.

وبخصوص مشاركة القتيات من الناشئة أقترح الأستاذ علي كاظم توسيع هذه الدورات لتشمل حتى الإناث أيضاً، حيث من الممكن أن يتولى القسم النسوي في العتبة العلوية المقدسة ذلك.

وقد شاركه في هذا المضمار الأستاذ حيدر طاهر الرأي قائلاً: أنا أرى أن هذه الدورات سوف يكون لها نتائج أفضل لو شملت البنات أيضاً كما شاهدنا ذلك في العتبات المقدسة الأخرى.

والد الطفل حسين مظفر جعفر؛ بشكل عام الاستفادة جيدة، واعتقد أن عند أيام الدورة مناسب للطلبة في العطلة الصيفية، إذ أن ثلاثة أيام في الأسبوع وبمعدل ساعة ونصف من الدرس في اليوم الواحد شيء جيد جداً.

مقترحات

ومن جانب آخر أقترح أولياء أمور الطلبة جملة من المقترحات تهدف جميعها تطوير هذه الدورات نحو مستويات أفضل من الآباء:

الأستاذ علي عباس كان أول المتحدثين بهذا المضمار وأقترح زيادة وقت المحاضرات إلى ثلاث ساعات بدلاً من ساعتين، وكذلك جعلها خمسة أيام في الأسبوع بدلاً من ثلاثة أيام، مضيفاً بالقول: نطمح أن يصار إلى توفير بعض الرحلات الترفيهية للعتبات والمزارات القريبة في مدينة النجف الأشرف.

من جانبه شارك الأستاذ سلام قاسم الأخ علي عباس الرأي وقال بهذا الخصوص: أقترح زيادة أوقات هذه الدورات، فالمحاضرات التي جرت في الأعوام السابقة كان وقتها أطول ويومية، في حين أنها قد أصبحت الآن بين يوم وآخر وبمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع. وعن إمكانية توفير وسائل نقل للطلبة يضيف الأستاذ سلام قاسم قائلاً: إن تجربة الدورات الصيفية في العتبة المقدسة تجربة كبيرة وحيناً لو توفرت إمكانية نقل الأطفال من محل سكنهم إلى العتبة العلوية المقدسة.

الأستاذ مظفر جعفر يرى أهمية هذا الأمر وأضاف: شيء جميل أن تتوفر إمكانية نقل الطلبة من محل سكنهم إلى العتبة العلوية المقدسة خاصة أن

بالإضافة إلى أن طريقة الحفظ أيضاً تعلمها في هذه الدورة بالإضافة إلى العقائد والأخلاق البيتية متكاملة المتضمنة آداب الطعام وآداب الجلوس وغيرها الكثير، وفي الحقيقة فإن الكثير من الأمور قد تعلمها ابني في هذه الدورات، وأنا أحس بفارق كبير بعد مشاركته بهذه الدورة.

والد الطفل أحمد هاشم محمد: أنا برأيي أن هذه الدورات من أفضل الأعمال، لأنها تؤدي إلى خلق جيل مثقف دينياً بعيد عن زخارف الدنيا والأفكار الممزقة التي تأتي من الداخل والخارج، ولقد حصلنا بالتأكيد على ثمرات جليلة وواضحة من خلال مشاركة أبنائنا في الدورات الصيفية التي تقيمها العتبة العلوية المقدسة.

والد الطفل حسين علي كاظم: إن مثل هذه الدورات لها فائدة كبيرة للطفل بصورة أكيدة، خصوصاً في المراحل الابتدائية، وخصوصاً في العطلة التي يكون فيها انقطاع الطفل عن الدراسة، حيث يصبح لديه مجال واسع للتفكير وحفظ الآيات القرآنية خلال هذه الفترة بالإضافة إلى أن التعليم في هذه الممكن يكون أفضل خصوصاً أن مكان إقامة هذه الدورة هو قرب مرقد أمير المؤمنين (ع).

والد الطفل مرتضى حيدر طاهر: لقد وجدنا أن هذه الدورات ناجحة لأبنائنا وتطور إمكانياتهم بالنسبة للعلوم الدينية من أصول وعقائد... فالمكان الذي ينتهون منه العلم يقع بالقرب من أمير المؤمنين (ع)، وهنا له الأثر الكبير والواضح، وقد شاهدنا الثمار من إقامة هذه الدورات من خلال التواصل المستمر بين الطلبة والأستاذ، حتى أن أبنائنا يستيقظون صباحاً نشطين من أجل التسليم إلى هذه الدورات بالإضافة إلى أداء واجباتهم المنزلية.

العلم .. والوضوء



رباح خضير العيراق

سأل الله تعالى في محكم كتابه العزيز: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا فَعَّمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَاسِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا).

من هذه الآية المباركة يبين لنا الله سبحانه وتعالى أهمية الوضوء ودوره الكبير في حياة الإنسان المسلم لما فيه من فوائد عظيمة التي ربما لا يدرك بعض الناس أهميته فقد أثبت العلم الحديث أن المضمضة وهي يادئة الوضوء تحافظ على الفم والبصم من الالتهابات وكذلك تحفظ اللثة من النقيع بالإضافة إلى أن المضمضة تقوي بعض من عضلات الوجه.

أما بالنسبة إلى غسل الأنف وهي المرحلة الثانية من عملية الوضوء فقد أظهر بحث علمي حديث أجراه بعض الأطباء من جامعة الإسكندرية بأن أغلب الذي يتوضئون وبشكل متواصل يصبح أنفهم نظيفاً خالياً من الأتربة والجراثيم والمكروبات لأن تجويف الأنف من أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الجسم إلى المكروبات والجراثيم ولكن باستمرار عملية الوضوء وطرد الماء بقوة من الأنف يحمي الإنسان من خطر انتقال المكروب من الأنف إلى بقية أعضاء الجسم الأخرى.

إما بالنسبة إلى المرحلة الثالثة وهي غسل الوجه واليدين فإن الفائدة من غسلهما هي تنظيف الجلد من المवाद الدهنية التي تفرزها الغدد الجلدية وكذلك إزالة العرق من سطح الجلد.

أما المرحلة الرابعة وهي غسل القدمين، فقد أثبتت بحث علمي بأن الدورة الدموية في الأطراف العلوية من اليدين والساعدين وكذلك الأطراف السفلية من القدمين والساقين أضعف فيها في الأعضاء الأخرى فذلك لبعدها عن المركز المنظم للدورة الدموية وهو القلب، لذا فإن الفائدة الكبيرة من غسل هذه الأطراف في كل عملية وضوء يقوم بها الإنسان تزيد من نشاط الجسم وحيويته كما أثبت هذا البحث أيضاً بأن أشعة الشمس وخاصة الأشعة فوق البنفسجية تؤثر على الجلد وربما تصيبه بسرطان الجلد ولكن هذا التأثير ينحسر مع توالي عملية الوضوء لما يحدثه من ترطيب دائم لسطح الجلد مما يحمي الجلد من الآثار الضارة للأشعة وكما قال الرسول ﷺ: (من توضأ فأحسن الوضوء ذهب خطاياه من جسده حتى يخرج من تحت أظفاره).

يبين لنا هذا الحديث الشريف بأن الوضوء ليس فائدة علمية دنوية فقط وإنما فائدة ليوم الآخرة أيضاً كما مبين لنا في هذا الحديث الشريف.

ورع المؤمن

قال الأمير للشيخ: ذكرتم يوم أمس أن المؤمن إذا تورع عن الحرام عصمه الله من تناول غناء محرم، وجميع ما تناولته في هذا المساء هو طعام محرم.

فقال: وكيف ذلك؟

فقال الأمير: أني أوعزت إلى هذا الشرطي باغتصاب شاة، فجاء بها وجميع الطعام هو منها، تأمل الشيخ قليلاً ثم استدعى الشرطي فقال: كيف كانت القصة؟

قال: إنني خرجت إلى خارج البلد، فشاهدت فلاحاً ومعه شاة فضربته وحبسته وأخذت منه الشاة.

فقال الشيخ: عليّ بالرجل؟

جاء به، سألوه ما قصتك؟

قال: أنا من أهل ضيعة... وبلغني أن عالماً جاء من النجف الأشرف فأعجبني أن أهدي له شاة، فلما وصلت قريباً من البلد أخذها مني هذا الشرطي بعد أن ضربني وحبسني.

اسعد زوين

لا يوجد على وجه المعمورة علماء كمثل علمائنا العاملين الطائعين بما أمرهم الله فظهرت أصلابهم ولم تخالطهم الشبهات ومن جميل ما نقل لنا السلف الصالح عنهم قصة ذهب الشهاب الشيخ جعفر كاشف الغطاء وهو من أكابر علماء الشيعة إلى إيران في ظرف كان ذهابه لنشاط بعض المبادئ بحيث كانت أن تهيم على المجتمع لاسيما وقد تبناها تقريباً أولياء الأمور.

ذهب الشيخ واتصل برجال الدولة، وكتب هناك كتابه القيم (كشف الغطاء) وجرى له حديث في مجلس بعض الأمراء فقال: إن المؤمن إذا تورع عن أكل الحرام أربعين يوماً عصمه من تناول غناء محرم.

وهي الصباح أوعز ذلك الأمير - الذي أراد أن يطمئن بقول الشيخ - إلى بعض الشرطة باغتصاب شاة، فجاء بها وتم إعداد طعام الشيخ من الشاة المغصوب بغية إحراج الشيخ كاشف الغطاء، فأكل الشيخ من ذلك الطعام، وبعد انتهاء العشاء،

رجال في التاريخ

علي الجبلي

طريق أبي ذر، وبدأوا يدخلون إلى الإسلام بأعداد كبيرة، وإن في أبي ذر الغفاري قوة تسير بهم إلى الخلود، تشق طريقها إلى العظمة ولا تأبه بما في طريقها من أشواك الحياة ومن رجس الإنسانية المتمردة على الأخلاق النبيلة.

لقد كان أبو ذر الغفاري إنساناً مفعماً بحرارة العقيدة وقوة اليقين ورسوخ الإيمان وقدس النفس وسمو المبادئ وعصبية الدين وعظمة الحق والأخلاق الفاضلة، وقد اتصل بالله اتصالاً وثيقاً بأحاسيسه ومشاعره ونبرات قلبه من جهة، واتصل بحبل من الولاء الخالص للنبي الأعظم ولأوليائه من أهل بيته الطيبين الطاهرين من جهة أخرى.

وصايا

ومن وصايا الرسول ﷺ لأبي ذر الغفاري:

- ١- يا أبا ذر ليكن لك في كل شيء نية حتى في الأكل والنوم.
- ٢- يا أبا ذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن.
- ٣- يا أبا ذر اتق الله، ولا ترى الناس أنك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر.
- ٤- يا أبا ذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً.

أبو ذر الغفاري

اسمه جندب بن جنادة بن هبش بن عمرو بن مليل بن صعير من قبيلة غفار وكنيته أبو ذر، وأمه رملة بنت الوقعة من بني غفار أيضاً، شخصيته:

تعتبر شخصية أبي ذر الغفاري شخصية فريدة قل أن يوجد لها شبيه في جيله والأجيال التي تلتها، وقد وهبه الله (عز وجل) قوة جبارة فكان مقاتلاً بارعاً ومجاهداً مندفعاً في سبيل الله - إسلامه:

لقد أمضى معظم وقته في الصحراء عازفاً عن عبادة الأصنام يتسقط أخبار القواهل التجارية عنه يسمع عن نبي جده يدعو للحق والسلام وتحرير الإنسان من أخيه الإنسان ومن الظلم الذي يلقاه، وحصل أبو ذر على غايته في القدوم إلى مكة المكرمة، فقد استبان طريق الحق واتبع سبيل الهداية وسلك درب الرشاد.

وهي ذلك الوقت كان النبي يدعو للإسلام سراً وبشكل خفي، فالتقت أبو ذر نحو الرسول الأعظم ﷺ قائلاً:

- بئ تكلفني يا رسول الله؟

فقال له تنذهب إلى قومك وتدعوهم إلى الإسلام وتمكث هناك حتى يبلغك أمري.

هذا الغفاريون يستجيبون لدعوة الرسول عن



فكرة مباركة

عن كيفية نشوء هذه الفكرة. ومن ثم تطويرها التي اختبارات امتحانية لمنسوبي العتبة العلوية المقدسة تحدث الأستاذ فائق زوين رئيس لجنة المتابعة للامتحانات الفقهية قائلا:

نشأت هذه الفكرة عندما طرحت من قبل الأمانة العامة ومجلس الإدارة للعتبة العلوية المقدسة فكرة تنمية المنسبيين تنمية ثقافية فقهية، فبدأنا بأول ممارسة لهذه الامتحانات الفقهية منذ أن بدأ تعيين وجبة جديدة من المنسبيين لهذا العام في قسم الخدمات وكان عددهم في وقتها مائة وأربعين منتسب، فجعلنا الاختبار الفقهي من ضمن شروط التعيين، وبعد مرور مدة ثلاثة أشهر من عملهم في العتبة يتم إجراء الامتحان الفقهي لهم،

وفعلا تم ذلك وجرى هنا الامتحان في العتبة، وعن تشكيل لجنة لمتابعة هذه الاختبارات يضيف زوين قائلا: لقد شكلت لجنة مؤلفة من ثلاث أشخاص، تضم بكل من السيد فائق حسن زوين رئيسا لهذه اللجنة، وعضوية الزملاء الأستاذ علي جهاد الحساني والسيد عيسى الخرسان. وقد باشرت هذه اللجنة أعمالها بعدما صُدر المجلس قراره في هذا الأمر. وتم الاختبار لهؤلاء المنسبيين، وقد كانت وظيفة هذه اللجنة منحصرة بإعداد الأسئلة وتصحيح النتائج لهذه الاختبارات.

امتحان للجميع

من جانبه أضاف الأستاذ علي جهاد الحساني عضو مجلس إدارة العتبة وأحد أعضاء اللجنة الامتحانية، قائلا: من أجل تنظيم الامتحانات وضعت آلية يتم من



من خلال تجربة رائدة

منتسبو العتبة العلوية المقدسة يجتازون بنجاح الاختبارات الفقهية والعقائدية.

النتائج ممتازة، ومن المؤمل تطوير التجربة بأفكار أخرى ..

اعداد : علاء المرعي

روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قوله: (أيها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه)، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: (تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً، فإن لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يترك له عملاً..)

ولا يخفى على الجميع الأهمية الكبيرة للتفقه في الدين الذي حث عليه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، من أجل أن يكون الإنسان المؤمن مسلحاً بسلاح العقيدة الحقة.. وعلى ضوء ذلك كله وانطلاقاً من الحرص المستمر لإدارة العتبة العلوية المقدسة على السير على نهج المعصومين فيما حثوا عليه من ضرورة التفقه في الدين.. والسعي المستمر لتحسين أداء منتسبي العتبة المقدسة من الناحية الفقهية والعقائدية والأخلاقية وبما يتناسب مع مكانة الموقع الذي يعملون فيه.. خصوصاً لما لهذا المرقد الشريف من موقع متميز في قلوب المؤمنين وأصبح مقصد لجميع الزوار من جميع دول العالم المختلفة، قامت إدارة العتبة العلوية المقدسة بإجراء اختبارات فقهية وعقائدية دورية لمنسوبيها.

مجلة الولاية تتبعت هذه المبادرة الطيبة، وحاولت تقصي أبعاد هذه الاختبارات والقائمين عليها، فالتقت ببعض أعضاء اللجنة المتابعة للامتحانات، والمتمثلة بالأستاذ فائق حسن زوين والأستاذ علي جهاد الحساني عضوي مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة، وكان لها معهم هذا الحوار:

حضور فاعل للعبة العلوية المقدسة في معرض ربيع الشهادة

الولاية / مكربلاء المقدسة :

شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في اللعبة العلوية المقدسة وبحضور فاعل في فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس من خلال عرض نتاجاته ضمن الجناح المخصص له في المعرض والذي شهد أقبالا جماهيرا كبيرا .

وصرح رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ هاشم الباجي (للولاية): بأن جناح قسمه احتوى على مجموعة من الاصدارات تنوعت بين الكتب والمجلات والفولدرات والبوسترات التي اصدرها القسم بالاضافة الى العدد الجديد من مجلة الولاية فضلا عن مجموعة كبيرة من الاقراص الليزرية وغيرها من الاصدارات التي يعمل جاهدا القسم على اصدها أسهاما منه لرفد الحركة الثقافية والفكرية التي يشهدها العراق.

ومن الجدير بالذكر أن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس تشرف على افتتاحه سنويا الأمانتان العامتان للعبتين المقدستين الحسينية والعباسية منذ تأسيسه قبل خمس سنوات أحياءً لشكري مولد سيد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وتميز هذا العام بزيادة عدد الدول المشاركة حيث وصلت لأكثر من 20 دولة عربية وأجنبية.



خلالها أجزاء الاختبار للمنتسبين، وهو عبارة عن كراس يحوي على سبعين سؤالاً متنوعاً في الفقه والعقائد أعدته هيئة المسائل الشرعية في اللعبة المقدسة، ليتم اختبار المنتسبين فيه، بإجراء امتحان فكري وعقائدي ويواقع عشرة أسئلة اختيرت من ذلك الكراس الذي وزع على كل المنتسبين قبل أربعة أشهر أو ثلاثة أشهر من تاريخ الامتحان ليتدارسوا فيه تمهيداً لهذا الامتحان.

مؤكداً ان اللعبة المقدسة اقامت سابقا العديد من الدورات الفقهية والعقائدية والأخلاقية لجميع المنتسبين ويواقع دورتين في كل يوم، وقد أقيمت هذه الدورات في وقتها بالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الشؤون الدينية في اللعبة العلوية المقدسة، ثم اخص بها قسم الشؤون الدينية، واستمرت هذه الدورات منذ ذلك الوقت ولحد الآن.

واضاف حساني: ان تجربة الامتحانات الفقهية تشمل اليوم جميع منتسبي اللعبة القدامى وبدون استثناء، وكل من يقدم لغرض التعيين في المستقبل عند الحاجة إلى منتسبين جدد.

تقييم التجربة وتطويرها

عن تقييم ادارة اللعبة لهذه التجربة قال الاستاذ هاشق زوين: التجربة ناجحة جدا والنتائج ممتازة، فالدرجات عالية جداً ، وكثير من المنتسبين حصل على الدرجة الكاملة (100٪). وكثير أيضاً من المنتسبين حصل على درجة التسعين. وحقيقة لم يكن هناك تصور في تحقيق هذه الدرجات العالية، ولمختلف أقسام اللعبة، واعتقد بتصوري أن السبب يعود إلى الدورات الفقهية السابقة التي اقامتها اللعبة العلوية المقدسة.

وعن تطوير هذه التجربة يقول الاستاذ علي جهاد حساني: من المؤمل تطوير هذه التجربة بعد النجاح الكبير الذي حققته، فقد تم العمل على تهيئة اختبار لشهر رمضان، يضم أسئلة متنوعة في مسائل الصوم لكل المنتسبين، وأيضاً من المؤمل وبعد شهر رمضان تقريباً تهيئة خمسين سؤالاً تم وضعها في الأمور الأخلاقية يتم اجراء اختبار المنتسبين بها ، وبخاصة منتسبي الأمنية والخدمات باعتبار أنهم أكثر مواجهة مع الزائر، وكثيراً ما يتعرضون للسؤال من قبل الزائرين الكرام.

مضيفاً وجود عدة مقترحات توجهت بها اللجنة الامتحانية من خلال هذه النتائج التي رأيناها، من ضمنها اقتراح بتدريس جميع المنتسبين على شكل دورات لكتاب الوجيز في الفقه، فهذا الكتاب جامع شامل ومختصر ومهيا في العبادات والمعاملات، وأنا متأكد أن أكثر المنتسبين في اللعبة مستعدون لاستلهاام فائدة كبيرة من هذا الكتاب، وصراحة هذا العمل هو تطبيق للفكر الحوزوي، وأنا أعتبر إن ما موجود في اللعبة هو حوزة مصغرة لحوزة النجف.



محاسبة النفس ومراقبتها

بين القرآن الكريم أن للنفس الإنسانية موقفاً تجاه الخير والشر. فإن اقتترف الإنسان السوي سوءاً لم نفسه، وإن عمل عملاً صالحاً أحس بالفرح، وقد يتمرد الإنسان على نفسه ويعزم على القيام بعمل يخالف هواها: فكان يعزم على الصيام أو تقليل النوم والتهدج في وقت المسحر، وعندئذ تنازعه دوتان: دعوة للعمل بعزمه، والأخرى تخالف ذلك، وينتهي النزاع باتباع إحدى الدعوتين .

وانتصار الإرادة القائمة على أساس الحق يُشعر الإنسان بالرضا، وإن غلبه الهوى يشعر بالهزيمة والسخط، وهذه طبيعة الإنسان ما لم تلوثه المعاصي وتكفن قلبه الذنوب والآثام .

لذا توجد في أعماق روح الإنسان حقيقة تجعله يميز بين الخير والشر: (فَالْتَمَمَهَا فَجُوزَهَا وَتَقَوَّأَهَا)، ويصرح القرآن (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ « وَكُلُّ نَفْسٍ مَّعَانِيذٌ ») ثم يجعل الإنسان هو الحاكم على نفسه يوم القيامة: (اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا).

وهي آيات عديدة بين القرآن أن فلاح النفس هو في التزكية وضبط النفس: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) و(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) ويبين بؤسه وشقاءه في (إِطْلُقْ

الغرائز والغفلة عن البعد الإلهي فيه: (وَقَدْ خَابَ مَنْ نَسَاهَا).

والإنسان على هذا رهين بمكشحيات نفسه: (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ)، (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)، وسعادته وفلاحه في معرفة نفسه وتزكيتها: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ).

لذا على المرء أن يروض نفسه على المنهج الصحيح في سبيل مرضاة الله تعالى ليستطيع

فتاوى

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

السؤال: تخرجو من سماحتكم شرح كيفية صلاة الاستسقاء؟

الجواب: وهو طلب السقيا، وهي مستحبة عند غور الأنهار وهتور الأمطار، ومنع السماء فطرها لأجل شيوخ المعاصي، وكفران النعم، ومنع الحقوق، والتطفيف في المكيا والميزان، والظلم، والعنز، وشرك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنع الزكاة، والحكم بغير ما أنزل الله، وغير ذلك مما يوجب غضب الرحمان الموجب لحبس الأمطار كما في الأثر .

وكيفيتها كصلاة العيدين ركعتان في جماعة، ولا باس بالفرادى رجاء، يقرأ في كل منها الحمد وسورة، ويكبر بعد السورة في الأولى خمس تكبيرات، ويأتي بعد كل تكبيرة بقنوت، وفي الثانية أربع تكبيرات، يأتي بعد كل تكبيرة بقنوت، ويجزي في القنوت كل دعاء، والأولى اشتماله على طلب الغيث والسقي واستعطاف الرحمان بإرسال الأمطار وفتح أبواب السماء بالرحمة، ويقدم على الدعاء الصلاة على محمد وآله عليهم الصلاة والسلام.

السؤال: هل ركعتا الشفع والوتر تعادل صلاة الليل؟

الجواب: يجوز الاقتصار عليهما ولكن الأفضل الجمع.

السؤال: ما حكم من شك في صلاته ثم انقلب شكه إلى الظن؟

الجواب: إذا شك في صلاته، ثم انقلب شكه إلى الظن - قبل أن يتم صلاته - لزمه العمل بالظن، ولا يعتني بشكك الأول، وإذا ظن ثم انقلب إلى الشك لزمه ترتيب أثر الشك، وإذا انقلب ظنه إلى ظن آخر، أو انقلب شكك إلى شك آخر لزمه العمل على طبق الظن أو الشك الثاني، وعلى الجملة يجب على المصلي أن يراعي حالته الفعلية ولا عبرة بحالته السابقة، مثلاً: إذا ظن أن ما بيده هي الركعة الرابعة ثم شك في ذلك لزمه العمل بوظيفة الشاك، وإذا شك بين الاثنين والثلاث فبنى على الثلاث ثم انقلب شكك إلى الظن بأنها الثانية عمل بظنه، وإذا انقلب إلى الشك بين الاثنين والأربع لزمه أن يعمل بوظيفة الشك الثاني، وإذا ظن أن ما بيده الركعة الثانية، ثم تبدل ظنه بالظن بأنها الثالثة بنى على أنها الثالثة وأتم الصلاة.

السؤال: ما حكم من شك في عدد السجعات عند الجلوس تقريباً في الصلوات اليومية؟

الجواب: هذا كثير الشك فلا يعنى بشكك بل يبني على أنه أتى بهما.

ولد الوصي فاين

ولد الوصي فاينع الإسلام يتصم ظهر الأباطيل، فارس الإسلام من نجيع الطهر انبلجت محياه، فأورقت من شجرة الأطياب المكرمات ليستمطر الوجود الحياة الحرة الكريمة ويتم المعنى الحقيقي لسبب الخلق، وليكتمل الخير الإلهي والحجة العظمى إلى الوجود شكله.

جاء في كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد قوله: (تحدث من أكرم المناسب، وانتفى إلى أطيب الأعراف، فأبوه أبو طالب عظيم المشيخة من فريش، وجد عبد المطلب أمير مكة وسيد البلحاء، ثم هو قبل ذلك من هامات بني هاشم وأعيانهم، وبنو هاشم كانوا كما وصفهم الجاحظ: ملح الأرض، وزينة الدنيا، وحلى العالم، والمنام الأضخم، والكامل الأعظم، ولباب كل جوهر كريم، وسر كل عنصر شريف، والطينة البيضاء، والمفرس المبارك، والنصاب الوثيق، ومعين الفهم، وينبوع العلم).

بذل حياته في سبيل إعلاء الحق ورضا الله تبارك وتعالى، فهو النبع الطاهر الذي يروي كل ظمآن للعلوم والمعارف، وهو الجامع الكامل للقضاء والإدارة والحرب...

ولد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في بيت الله الحرام ليلة الجمعة (١٣) رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام، إكراماً له بتلك وإجلالاً



روي أن عبد الله بن عباس -وهو من شيعة علي عليه السلام- وأصحابه وخواصه - مر بمسكة بعدما كسف بصره بضفة زمزم وإذا يقوم من أهل الشام يسبون عليا عليه السلام فوقف عليهم فقال: أيكم الساب لله؟

قالوا سبحان الله ما فيها أحد سب الله؟

قال فأيكم الساب رسول الله؟

قالوا سبحان الله ما فيها أحد يسب رسول الله؟

قال: فأيكم الساب علي بن أبي طالب؟

قالوا: أما هنا فقد كان، قال: فأشهد علي رسول الله؟ سمعته يقول: من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله أكبه الله على منخرجه في نار جهنم ثم تولى عنهم فقال لابنه عيا بنى وكيف تراهم فقال له ابنه:

نظروا إليك بأسعين محمرة

نظر التيوس إلى شفار الجازر

فقال لابنه: زدني، فقال: خزر العيون نواكس أبصارهم

نظر الذليل إلى العزيز القاهر

فقال له: زدني، فقال: عيس عندي زيادة.

فقال عبد الله: أحيأهم عاز على أمواتهم والمهتون مسبة للصفابر

رجال قرب الوصي

الشيخ مرتضى الأنصاري

هو عالم كبير وزاهد عابد تقى ورع ومحقق بارع ذاع صيته في البلاد الإسلامية، وقد قالوا عنه أنه صار وحيد عصره لما قدم من الأطروحات والكتب القيمة في الفقه والأصول التي ينهل من نهرها طلبة العلوم وغيرهم.

ولد في زهول في ١٨ ذي الحجة سنة ١٢١٤ هـ ونشأ بها، وقرأ المقدمات الأدبية والشرعية على يد فضلاء المدرسين منهم عمه الشيخ حسين الأنصاري، وفي سنة ١٢٣٤ هـ سافر إلى العراق مع والده فوصل كربلاء المقدسة، ودرس فيها على يد السيد محمد المجاهد والمآثراني أربع سنين. ورجع إلى بلده بعد سنتين، ثم عاد إلى العراق ثانية ونزل مدينة النجف الأشرف ودرس بها على يد الشيخ موسى كاشف الغطاء، ثم انتقل إلى كاشان وحضر بها على الشيخ أحمد النراقي، وعاد إلى النجف الأشرف وحضر درس الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وعليهما تخرج، استقل بالبحث والتدريس فتخرج من بين يديه المشات، وصار من فقهاء

ومراجع الأمامية ومن الدعائم والأركان التي قام عليها هذا الكيان المقدس، قال السيد محمد باقر الصدر (قدس) في كتابه المعالم الجديدة للأصول: (وأما الجيل الثالث فعلى رأسه تلميذ شريف العلماء المحقق الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري الذي ولد بعيد ظهور المدرسة الجديدة عام ١٢١٤ هـ وعاصرها في مرحلته الدراسية وهي في أوج نموها ونشاطها، وقدر له أن يرتفع بالعلم في عصره الثالث إلى القمة التي كانت المدرسة والفكر العلمي المساند في الحوزات العلمية الامامية يعيش العصر الثالث الذي افتتحت مدرسة الأستاذ الوحيد، ولا يمنع تقسيمنا هذا لتاريخ العلم إلى عصور ثلاثة إمكانية تقسيم العصر الواحد من هذه العصور إلى مراحل من النمو. ولشكل مرحلة زائدها وموجهاها. وعلى هذا الأساس نعتبر الشيخ الأنصاري حسن سره المتوفى سنة ١٢٨١ هـ رائدا لأرضي مرحلة من مراحل العصر الثالث وهي المرحلة التي يتمثل فيها الفكر العلمي منذ أكثر من مائة سنة حتى اليوم).

من مؤلفاته: أحكام الخلل في الصلاة، صراط النجاة، سراج العباد، فرائد الأصول، رسالة في التقية، رسالة في الرضاع، رسالة في قاعدة من ملك، رسالة في القضاء عن الميت، رسالة في مصاهرة، كتاب الخمس، كتاب الزكاة، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الطهارة، كتاب التكفاح، كتاب الوصايا، مناسك الحج..

توفي في النجف الأشرف في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٨١ هـ ودفن بالمصحن الحسيني الشريف بحجرة رقم (١١)



ومما كان الخوف لك شعاعا والحزن لك نثارا، إنك مهت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عزوجل، فأعد جوابا، وروي عن أبي عبد الله ع في وصيته لابن جنيد (رض): (يا ابن جنيد حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل يوم ليلة على نفسه، فيكون محاسب نفسه، فإن رأى حسنة استزاد منها، وإن رأى سيئة استغفر منها، لئلا يخزي يوم القيامة).

الوصول إلى أكمل الثواب، وذلك بأن يجعل وقتا في كل يوم أو ليلة ليراجع نفسه فيه ويحاسبها ويوازن بين طاعته ومعصيته لله تعالى ويلوم نفسه ويقهرها لو وجد خللا في الطاعة أو تقصيرا، ويحمد الله ويشكره إن لم يجد.

روي عن أبي حمزة الثمالي (رض) أنه قال: كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول: (ابن آدم، إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة لها من همك،



لو أن الرياض أقلام - والبحر مناد، والجن حساب، والأنس كتاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب ع.

قال صاحب ابن عباد: وقالوا: علي علا قلت: لا فإن العلا بعلي علا وقال رسول الله ع: إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك المكتوب رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له ذنوبه التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له ذنوبه التي اكتسبها بالنظر.

ثم قال ع: النظر إلى علي عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه.

لمحله في التعظيم. وقد أجاد العالم الأديب أبو الحسن علاء الدين علي بن الحسين الحلي من العلماء الشعراء في القرن الثامن الهجري في قصيدة منها هذه الأبيات:

أم هل ترى في الصالحين بأسرهم
بشراً سواء بيت مكة يولد؟
في لهلة جبريل جاء بها مع
الملا المقدس حوله يتعبد
فلقد سما مجداً علي كما علا
شرفاً به دون البقاع المسجد

الحديث عن شخصية الإمام أمير المؤمنين ع حديث عن الفضائل التي لا تعد ولا تحصى، لأنه عنوان للمعكرات الإنسانية، قال رسول الله ع:



العودة إلى الخالق..

إنه لمن أوضح الواضحات وجود رب لهذا الكون، خلقه وسير نظامه وأحكم شؤونه، كما أنه مما لا ريب فيه يكون الإنسان - وهو جزء من هنا الوجود - يرتبط بهذا الخالق ارتباطاً وثيقاً من ناحيتين، الأولى تكوينية يشترك فيها مع سائر الموجودات، والأخرى تشريعية تشمل كل الالتزامات العبادية والأخلاقية تجاه هذا الخالق، وكنهية طبيعية لذلك، لا بد أن يصبح جُل اهتمام الإنسان عاكساً على هذا المعبود، لأنه المصدر الحقيقي للنعم، ولأنه الجهة التي تتحكم بالمستقبل والمصير، ولأنه أهم وأسمى من كل شيء يمكن أن يتناوله الإنسان بالعلم والمعرفة، لكن الواقع البشري على مر التاريخ يسير بغير هذا المنهج، فالإنسان قد غفل عن إلهه لدرجة أنه صار بالنسبة إليه بحكم المعدوم، واتخذ من هذه الحياة غاية يصب فيها كل اهتمامه ويوظف فيها جميع معارفه وعلومه، فلا ينظر إلى ما قبلها ولا ما بعدها، مع أنه من المعتاد أن يسعى المرء كثيراً إلى الإمام بمبادئ الأشياء خاصة إذا كانت عظيمة الأهمية بالنسبة إليه، وأحد الخلفيات الأساسية التي تكمن وراء هذا الانحراف ارتباط الإنسان الشديد بالمظاهر المادية واقتصار نظره عليها، فالأسباب التي يتقلب فيها بنو البشر لا يمكن عدّها وإحصائها، والمسببات المادية القريبة والبعيدة أكثر منها بكثير، وفي رحمة هذه الكثرة تغيب الفكرة الأصلية ويضمحل في نظر الناس المسبب الحقيقي، فيجدون أن المؤثر والتأثير والمُتأثر مقتصر على هذه الماديات فقط، وفي لحظة ما.. حينما تفقد المسببات تأثيرها وتتخلى الأسباب عن متعلقها، يفترض ذلك الشعور المتضلل، ويبين النقص فيه بشكل جلي، وتتجلى الحقيقة ساطعة كالشمس في رابعة النهار، وينزاح حجاب الغفلة عن حنقات الأبصار، وتتعالى صرخات الفطرة نابعة من أعماق النفس، ليتطلع المرء إلى الخالق والمالك والمتصرف والمسبب، فينبثق الشعور البشري نحو الاعتراف بالحاجة والفقر إليه، وما من مثال يجسد هذا الحال مثل انقطاع أصل الناس بالنجاة وهم وسط بحر عارم تتلاقف أمواجه سفينتهم فيه من كل مكان، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الأمر في أكثر من موضع كقوله: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَبِّحُكُمْ فِي الْمُبْرِ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتِ بِكُمْ بَرْيَجٌ طَبِيعَةٌ وَقُرْجُوا بِهَا جَانِبَهَا رِيحٌ غَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْهُوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَبَّيْنَاهُمْ أَنِجْنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ على أن دوام هذا الحال في الغالب لا يكون إلا لمن استمسك بنور فطرته بعد إشرافه، وبقي ثابتاً على عهده وميثاقه، وتاب مما فرط منه في سالف أيامه، وإلا فالكثير من بني البشر ينسون من دعوه في حال عسرهم، ويعودون إلى تعلقهم بالأسباب بعد استقرار حال الطمأنينة بهم.

كرامات أهل البيت

ينظر بعض الناس إلى ظاهرة الكرامات التي تروى عن أهل البيت - عين الربية والشك، ويتساءلون ما إذا كانت تلك الكرامات قصصاً خيالية جاءت ولينة نزعة المبالغة في تقديم أهل البيت - إلى حد نسبة خوارق الأمور إليهم.

نحن نعتقد بأن كثرة التشكيك في مثل هذه الأمور تطفئ لدى الإنسان فيما إذا كان قلبه منصرفاً عن وجود الغيب وعالمه الرحب، وكان نظره مقتصرًا على الأمور المادية وعالمها المألوف، لنا فإن المرء بحاجة إلى شيء من التنزيه النفسي وحالة من التربية الروحية لتكوين مثل تلك الأمور مقبولة في ذوقه الخاص.

لقد ثبتت الكرامات قديماً في عباد الله المخلصين بشكل لا يقبل الشك، إذ أن العديد من آيات القرآن الكريم - الذي لا يشك مسلم في صدقها - قد ذكرت الكثير من خوارق الأمور التي جرت على أيدي أولئك الأولياء لغايات متعددة، نذكر من ذلك على سبيل المثال: تكلم عيسى في المهد، وتكليم سليمان للطير، وخلق موسى للبحر، وإنجاب زوج زكريا ليحيى بعد الكبر وغير ذلك، وبالتالي

العالم والعايد

يشابه مفهوم صفة العالم ويمتزج بمفهوم صفة العايد ويتداخلان في مواضع معينة، ولا بد من التمييز بين هاتين الصفتين لبيان المصطلح الذي نبتغيه منهما في هذا الموضوع بالنات.. على أن أحد أسباب التداخل هنا ناشئ عن الإطار السامي الذي يضعه القرآن الكريم لمواصفات العالم، إذ أنه يرى أن العالم الحقيقي ليس هو إلا العايد لله تعالى دائماً، إن الذي نريده من مصطلح العايد في هذا المقام هو: تلك الصفة التي تطلق على الذي يُكثر من أداء الطقوس العبادية للشريعة المقدسة، ويتشبه كثيراً بأهل الدين والورع في ظاهر سلوكه، ولكنّه يفتقد إلى المقار المطلوب من العلم بأمر الدين ومتطلباته الأساسية، وبهذا الفقدان تسقط منه المرتبة التي يستحق معها صفة العالم، ومن هنا يكون التفريق بين الصفتين.

إن الكثير من الناس يتصورون بأن الإنسان المتدين حقاً هو من يؤدي العبادات ويتمسك بالأداب والنوافل التي دعا إليها الإسلام الحنيف، ويرون أن قيمة تدين المسلم تعتمد على كثرة عبادته وتهجده وممارسته لمستحبات الشريعة.. ولكن الإسلام الأصيل يعتمد في هذا الأمر على نظرة أعمق بكثير من هنا الفهم، حيث يبين أهل البيت - أن تدين الإنسان يرتكز بشكل أساسي على العلم بأحكام الله والتقيّد بما يفرضه هذا العلم وإن قلت الطقوس العبادية التي يؤديها، روي عن رسول الله - قوله: (ركعتان من عالم أفضل من سبعين ركعة من غير عالم)، وعن

فإن أصل فضيلة خوارق العادات لدى الأولياء المقربين فضيلة لها دليها النقل الرصين.

ولا بد أن نشير هنا إلى أن تلك الكرامات لم تات دائماً كمعجز لإثبات نبوة الأنبياء فحسب، وإنما جاء بعضها لغير هذا الغرض كما هو واضح في بعض الأمثلة التي ذكرناها، بل إن بعض تلك الكرامات جاءت على أيدي غير الأنبياء ككرامة (أصف بن برخيا) الذي نقل عرش يلقب العظيم من منطقة إلى أخرى بأقل من غمضة عين، وهنا ما ذكره القرآن الكريم في سورة النمل بشكل واضح وصريح.



الإمام علي - قوله: (عالم أفضل من ألف عايد، العالم يستقذ عباد الله من الضلال إلى الهدى، والعايد يوشك أن يقدح الشك في قلبه فإذا هو في وادي الهلكات).

إن العايد - بالمعنى السلبي الذي بيناه - يمكن أحياناً أن يشكّل خطراً حتمياً على الدين الذي يتلمس بظاهره، لأن الشخص الذي يجهل أمراً ما لا بد أن يكون مائلاً عن الصواب فيه بدرجة معينة شاء أم أبى، قال أمير المؤمنين - (لا

لا تبخسوا الناس أشياءهم



إن أحد المميزات الواضحة التي يمتاز بها مجتمعنا بشكل عام هي كونه مجتمعاً ناقصاً للأمر - منقفاً في تفاصيل الأبحاث ومحللاً لخلفياتها، خاصة فيما يتعلق بالقضايا ذات الأبعاد الاجتماعية العامة، وهذه الميزة في الواقع لها جوانب ايجابية عديدة، لأن المجتمع الذي ينظر إلى الأمور بشكل سطحي لا يؤمن عليه من الوقوع في المزالق والتناقضات، حيث يكون مجتمعاً ساذجاً غير قادر على اكتشاف العقبات التي يواجهها في مسيرته فضلاً عن معرفة كيفية تجاوزها.

إلا أن النقد لأي أمر من الأمور الفردية أو الاجتماعية له ضوابط مهمة جداً لا يمكن تجاهلها، لأن تجاوز هذه الضوابط يحول القضية إلى عملية هدم بدلا من جعلها عملية بناء، ومن جملة هذه الضوابط: أن يكون النقد قائماً على الأسس العلمية الرصينة الخالية من التعصب والأغراض الشخصية أولاً، وأن يكون النقد بناءً بعيداً عن التشهير والانتقاص وهم مروعة الآخرين، ثانياً وأن يكون النقد مظهرًا لجميع الجوانب الايجابية والسلبية على حد سواء ثالثاً إن النقد والتحليل لغبر غرض معالجة الأخطاء هو أمر مجرد عن غايته الأساسية، وبالتالي لا يمكن أن يكون إلا وسيلة للسخرية وزرع البغضاء في النفوس، كما أن النقد الذي يعنى عن إظهار الجوانب الايجابية والجيدة إلى جانب إظهار الأخطاء والسلبيات إنما هو «بخس الناس أشياءهم» على أفضل تقدير.

وإذا كانت مثل تلك الحكامات قد ثبتت لأولئك العباد الصالحين، فهي أولى أن تثبت لأهل البيت^{عليه السلام} لأفضليتهم على سائر الأنبياء والأولياء - باستثناء النبي محمد^{عليه السلام} - وهذه الأفضلية لها دليلها العقلي والنقلي الكامل أيضاً.

نعم، لا بد من أن تصفون الروايات التي تنقل الحكامات عن أهل البيت^{عليه السلام} من النوع الذي يستند إلى مصادر معروفة بالأمانة والصدق، خشية أن تكون هذه القضية مسرحاً لأغراض المفرضين وأصحاب المطامع المتكسبين بدينهم.



من خاف ربه وعمل بأمره، روي عن الإمام الصادق^{عليه السلام} قوله: (من حُرِم الخشية لا يكون عالماً وإن شق الشعر في متشابهات العلم، قال الله عز وجل: إنما يخشى الله من عباده العلماء)، كما أننا لا ندعو إلى إهمال العبادات التي نثبت إليها الشريعة أو التقليل منها، وإنما نشير إلى أولوية العلم بالشريعة عليها من جهة، وبيان الطريق لاستثمار العبادة بالشكل الذي يحقق الغاية المرجوة منها من جهة أخرى.

وربما كان التفكير - كعبادة من العبادات - يفضل على الكثير من العبادات الأخرى من هنا المنطلق بالذات، روي عن رسول الله^{صلى الله عليه وآله} قوله: (ساعة من عالم يتكسب على فراشه ينظر في عمله خيبر من عبادة العابد سبعين عاماً)، وعن الرضا^{عليه السلام} قال: (ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم إنما العبادة التفكير في أمر الله عز وجل).

على أنه لا بد من أن يكون واضحاً أن المراد من العالم ليس هو من تتراكم فيه مجموعة من العلوم دون أن يحسون لها تأثير على سلوكه الواقعي، إنما العالم

تري الجاهل إلا مُفرضاً أو مُفرضاً)، بينما نجد العالم بالنهج السليم يسير بخطى محمودة على طول الخط حتى لو اقتصر في عبادته على الفرائض فقط، روي عن رسول الله^{صلى الله عليه وآله} قوله: (نوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل)، ولعل قيمة العبادات التي يؤديها الإنسان تعتمد بالدرجة الأولى على دعمها للعلم الحقيقي في نفس المسلم لا على ظاهرها فقط، قال أمير المؤمنين^{عليه السلام}: (ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبير، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكير).



هل بالإمكان أن نحول العدو إلى صديق



مادام هناك اختلاف في وجهات النظر مع الآخرين -وحتى مع اقرب الأقرين- فإن ذلك يعني أنّ الأرضية مهيأة للخلاف سواء كان ذلك في العائلة أم المجتمع.

إن المؤمن له خصال حميدة ومحبوبة عند الله تعالى، وبالتالي فإنه لا يقاس بالإنسان الذي له خصال منمومة. لأن النيات الصالحة والمحبوبة عند الله عز وجل يكفيها حتى القليل من العمل والطاقة. لأن الله تعالى إذا أحب عبداً قبل منه اليسير بخلاف النوات الخبيثة والفسادة، فمثلاً إنسان يعيش حالة من البخل والحسد .. فهل تشغله عن هذه الحالة كثرة صلاته؟ ضغيبه إذاً أولاً تصفية الباطن وتصفية أعماله والقيام بالواجبات وترك المحرمات.

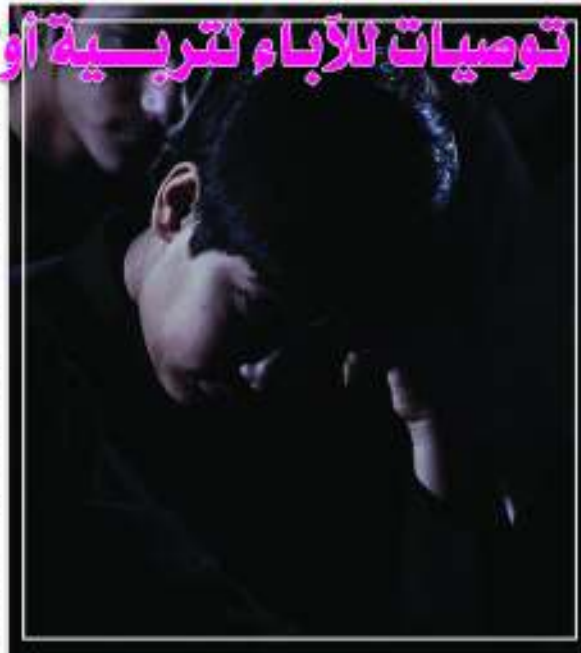
إن القرآن الكريم يرسم لنا صورة غاية في الروعة في التعامل بين الناس بين من يمثل الصلاح وبين من يمثل الخبيث، فهؤلاء توجد بينهم منافرة، ولكن مع ذلك يقول الله تعالى في كتابة الكريم (انفَعِ

بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) فيوضح لنا القرآن الكريم أسلوب الدفع والصد، فهو ليس دفعاً باليد أو بالقول وإسقاطه اجتماعياً، ولكن الدفع بالتي هي أحسن .. فالؤمن لا يواجه الخصم بأسلوب

توصيات للأباء لتربية أولادهم المراهقين

هناك توصيات عديدة عملية يوجب بها علماء الأخلاق على الآباء أن يكونوا على قدر المسؤولية تجاه أبنائهم، وهم يدخلون في أخطر مراحل الحياة وأكثرها تعقيداً، ومن تلك التوصيات:

1. الحوار الهادف: حيث نلاحظ أن الشباب في هذا العصر يملكون انطلاقاً واسعاً وقدرة تحليلية في المجالات الثقافية والفكرية شتى، وبما أن الساحة مليئة بالأفكار المستوردة والانحرافات الثقافية والمفاهيم المزوقة، لنا وجب على الآباء أن يأخذوا بيد أبنائهم الذين يعيشون شيئاً من الحيرة والليس الفكري من خلال النقاش بصدق واسع بدلاً من المواجهة والانتقام بالانحراف، لأن ذلك



تحول الحجاب إلى زينة لدى بعض الفتيات



من الملاحظ أنّ هناك انحساراً تدريجياً من أجل نزع حجابية الحجاب، إذ ليس المراد من الحجاب وضع ساتر على البدن فقط، بل المراد هو وضع الساتر الذي يجعل المرأة في أمن من النظر المريب.. وما الفاتحة من وضع الحجاب إذا تحول الحجاب إلى زينة في حد نفسه؟ وهنا ما نشاهده اليوم من كثير من النساء.

لقد نشفت شركات الأزياء والموضات الداخلية والخارجية في لباس الحجاب، فترى أنّ الحجاب قد أصبح يفتح الجسم تفصيلاً دقيقاً بشكل جناب ومثير، ويضفي على المرأة جمالاً وأغراء، إذا فما فائدة الحجاب؟

إن هذا الأمر مما يريد أعداء الشريعة الإسلامية لإخراج الحجاب من مضمونه وأهدافه التي وضعها الشارع المقدس، لنا وجب على النساء الالتفات إلى هذه الظاهرة الخطيرة قبل أن تستفحل، وأن يجعلن حجابهن حجاباً كاملاً بحيث لا يبرز مفاصل الجسد ولو بمقدار خصلة صغيرة من الشعر .. لأنها بذلك قد تعدت على الحدود الإلهية وانتهكت الحكم الشرعي حتى ولو كان بسيطاً حسب رأيها، فعليها أن لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن عليها أن تنظر لمن تعصي.

الموت وحسن العمل

إن الموت في نظر الكثير من الناس هو فناء وعدم وصيرورة إلى التراب، ولكننا نجد أن القرآن الكريم يصور الأمر على العكس من ذلك، فقد جاء ذكر الموت في القرآن قبل الحياة لأن الموت أشرف من الحياة فهو انتقال للثمرة، وفي مثال بسيط، أيهما أحب للطالب الذي بذل الكثير من الجهد في الدراسة: ساعة الامتحان أم ساعة استلام نتيجة الامتحان وأخذ الجائزة من معلمه؟ فالموت بالنسبة للمؤمن هو الانتقال إلى قاعة الاحتفالات الكبرى لأخذ الجائزة من الله تعالى، فيكون شوقه للموت أكثر من شوقه للحياة، ولهذا فإن الإمام أمير

المؤمنين قال: (والله لاين أبي طالب أنس بالموت من الطفل بشي أمه)، لأنه يتوقع من أن الناس لا تقبل هذه الكلمة فيقدمها بالقسم.

ثم يأتي ما بعد الموت فيقول عز من قائل: (لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) ولو تنعمنا في هذه الآية جيداً لوجدنا أنه ذكر العمل الحسن ولم يقل: أيكم

أكثر عملاً، أي إذا أردت أن تأتي بعمل فعليك أن تأتي بأحسنه، وبمثال بسيط، لو أنّ إنساناً له عبيد وأمرهم أن يأتوه بزهور من الحديقة.. فإن جاءه عبد بزهور كثيرة ذابلة معها الحشائش والأشواك، فإن هذا الكرم من الزهور سيكون مصيره سلة المهملات.. أما إذا جاءه عبد آخر

أكثر عملاً، أي إذا أردت أن تأتي بعمل فعليك أن تأتي بأحسنه، وبمثال بسيط، لو أنّ إنساناً له عبيد وأمرهم أن يأتوه بزهور من الحديقة.. فإن جاءه عبد بزهور كثيرة ذابلة معها الحشائش والأشواك، فإن هذا الكرم من الزهور سيكون مصيره سلة المهملات.. أما إذا جاءه عبد آخر



لنا (وَإِنَّا خَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) لأن مكارم الأخلاق هي التي تدفعنا إلى حالة الرقي، وقد جاء عن الرسول الأعظم (ع) : (ها علي ثلاث خصال من مكارم الأخلاق: تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك)، والتصرف بالأمثل للمؤمن من خلال الدفع بالتي هي أحسن والرد الجميل وبرحمة الله يكون (فَإِنَّا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَنَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) فالله عز وجل يتصرف بقلب الطرفين ويحول العداوة إلى محبة، لأن قلب العبد بين أصبعين من أصابع الرحمن.

وهذا الأمر - مواجهة السيئة بالحسنة- يحتاج إلى تمرين وإلى كمال وتكامل من أجل الوصول إلى حالات البلوغ النفسي من خلال المعاودة والصبر وكظم الغيظ، حتى يصل إلى درجة من لا غيظ له، وإذا كان هنالك من غيظ فهو لله عز وجل.



يزداد سفاهة فإزداد حلقاً
كعود زاده الإحراق طيباً
فالمؤمن لا يرد الخطأ بالخطأ، بل يرده بالجميل.
ويعلمنا الله تعالى «كيف نقول للجاهلين عند مخاطبتهم

مشابه ولا يرد الكلام من جنسه من الفحش واللعو.. أي بإشعار المقابل بالترفع عن الرد بالمقابل، وهذا صاف لأن تجعل الخصم يعيش حالة من استحقار الذات، فكما قال الشاعر:

الخواطر أثناء الصلاة



إن مشكلة ضبط الخواطر أثناء الصلاة مسألة في غاية الأهمية، فالصلاة هي الحركة الروحية التي تتوجه إلى الله تعالى، وهي تمثل لقاء العبد بربه، وهذه الأمور تغيظ الشيطان وجنوده بالتأكيد، فيتربص الشيطان بالإنسان المصلي، فما إن يبدأ بالتكبير إلا وشغله بهذا وذلك حتى ينهي صلاته وهو لا يدري كم ركعة صلى أو ماذا قال في صلاته، وتصل الأمور ببعض المصلين أن تتراعى أمامهم الصور الشهوية وهم بين يدي الله عز وجل، فلا يد للمؤمن الذي يطمح إلى صلاة الخاشعين من التهيئة الروحية والنفسية قبل الصلاة مثل التهيؤ

كما أن على المؤمن التقلب على مشاكله وتوجهاته وما تعود، فإذا كان لدى إنسان توجه للعمل أو للرياضة أو للسياسة .. فلماذا لا يكون لديه توجه ديني وتفكر بالله تعالى، على أن هذا يحتاج إلى تغيير في السلوك عبر برنامج تكاملي هي العبادة، من خلال الابتعاد عن كل ما لا يعني المرء، فلقد جاء (إِنَّا رَأَيْتُمْ قِسَاوَةَ فِي قَلْبِكَ وَوَهْنًا فِي دِينِكَ وَحِرْمَانًا فِي رِزْقِكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ).

المسبق والاستعداد للصلاة ولو قبل الموعد بخمس دقائق، من أجل تصفية ذهنه والابتعاد عن جو العمل أو أي جو آخر يعيشه، فيتفكر بوقوفه بيد يدي الرحمن ويتأجج ربه ببعض المناجاة (إلهي ضيفك بيابك .. يا محسن قد أتاك المسرى فتجاوز بقبیح ما عندي بجميل ما عندك) وغيرها ثم الاستعاذة من همزات الشيطان.

من موجبات العناد والتمسك بتلك المفاهيم من باب التحدي.

٢. إنشاء حالة صداقة مع الولد والابتعاد عما هو سائد من أسلوب (العصا) .. لأن من شأن هذه الصداقة أن تجعل الولد يشكو همومه إلى والده بدلاً من الاتجاه إلى الغرباء.

٣. على الأب أن يختار بنفسه المجموعة السليمة من الأصدقاء كشباب المساجد مثلاً قبل أن يختار المراهق بنفسه بطانة السوء، ٤. إظهار الأب مشاعر الحب والرضا للأبناء والابتعاد عن الاتهام وسوء الظن، حيث يشعر الولد بالاتهام داخل المنزل، وعلى الآباء أن يشجعوا كلبادرة حسنة تصدر منه.

٥. مخاطبة الأولاد بالقول اللين وطلب العون من الله تعالى لأن يجعلهم قرة أعين لنا، فنلك الأهم في مسألة التربية الصالحة.



بوردة واحدة فواحة جميلة تفتح قلب السيد من رائحتها، فإنه سيقبلها منه بخير قبول، ولعله يعتقد من أجلها كما فعل الإمام الحسن (ع) لنا كان لزاماً على الإنسان أن يتحضر بحسن العمل الذي يقدمه لبارئته.

مدير مركز الأبحاث العقائدية

الشيخ محمد الحسون (لولاية)؛

هدفنا رد الشبهات التي تثار حول مذهب أهل البيت عليهم السلام بالدليل القوي

المقاصد في شرح القواعد للمحقق الكركي حيث عمل على تحقيق هذا الكتاب أكثر من (١٥) شخصاً من المحققين الفضلاء الذين قاموا بالمراجعة والمقابلة والتحقيق وكنت أنا المسؤول عن هذا العمل من الناحية الفنية والإدارية وقد نال هذا الكتاب جائزة أفضل كتاب محقق في إيران، وهنا لا بد أن أذكر العلامة شيخ المحققين عبد العزيز الطباطبائي اليزدي الذي شجعنا كثيراً للمسير على طريق إحياء التراث من خلال التحقيق وهنا الرجل المشجع الأول لنا وقد استفدنا منه كثيراً.

أبرز مؤلفاتكم المطبوعة؟

بفضل من الله تعالى عندي ما يزيد على (٦٥) أثراً علمياً وكلها مطبوعة توزعت بين تأليف وتحقيق ومقالات علمية نشرت في مجلات علمية بحثية أو كتابية مقدمات، أول كتاب حققته سنة ١٤٠٨ هـ وهو كتاب (الوسيلة إلى نيل الفضيلة) لابن حجر المشهدي من أعلام القرن السادس، ومن أبرز آثارنا (أعلام النساء المؤمنات) ألفته بالاشتراك مع زوجتي مسؤولة مؤسسة نسوية ثقافية باسم دار الزهراء وهي المؤسسة الوحيدة في قم تحت إشراف مرجعية السيد السيستاني وهذا الكتاب يحوي على ترجمة (٤٠٠) امرأة كان لها دور في الحياة العامة على مر العصور وقد استغرق تأليف هذا الكتاب (٣) سنوات، وكتاب المحدث الكركي موسوعة طبعته (١٢) مجلداً واستمر العمل فيها (١٠) سنوات حيث جمعنا فيها (٥٤) أثراً ومصدراً للمحقق الكركي و(١٢٠) نسخة خطية، ومن الكتب الجيدة التي قمت بتأليفها وتحقيقها هو كتاب (قراءة في رسالة التنزيه) للسيد محسن الأميني العاملي، وهذه الرسالة التي أحدثت في وقتها ضجة كبيرة بين مؤيد ومعارض حيث ذكرت الإشكالات التي ذكرها السيد الأمين حول بعض الشعائر الحسينية وذكرت آراء العلماء في حينها، ومن كتبي كتاب عن حياة العلامة (محمد جواد البلاغي) حيث حققت مجموعة من الرسائل وترجمة لحياته.

كتاب الملاحم والفتن لابن طاووس ما الجديد في تحقيقه؟

لقد طبع كتاب الملاحم والفتن لابن طاووس في العراق وإيران وبيروت وكلها طبعات مغلوبة وحتى اسم الكتاب ليس صحيحاً فالاسم الصحيح للكتاب (التشريف باليمن بالتعريف بالفتن) وهنا ما موجود في النسخة الخطية الوحيدة التي كانت



حياة الشيخ محمد الحسون في سطور؟

محمد بن الحاج رضا بن الحاج محمد الحسون النجفي، ولدت عام ١٩٥٩ في النجف الأشرف وأكملت دراستي الابتدائية في مدرسة التقدم والمتوسطة في النهروان والإعدادية في الخورنق والتحقت بجامعة بغداد كلية الزراعة ولم أكمل الدراسة بسبب تهجيرني من قبل النظام البائد إلى إيران ١٩٨٠ وهناك بدأت بدراستي الحوزوية التي كنت أتمنى البدء بها في النجف الأشرف.

أساتذة الشيخ الحسون في الدراسة الحوزوية؟

في بداية دراستي الحوزوية درست المقدمات والسطوح ومن أساتذتي الشيخ حسن الجواهري والسيد عادل العلوي والسيد صالح الحكيم والشيخ محمد طاهر الساعدي ودرست المنطوق العالية عند سماحة السيد حسين الشاهرودي وأستاذنا القدير السيد أحمد المدني حيث درست الكفاية والمعكاسب، أما دراسة البحث الخارج فحضرته عند السيد محمد الهاشمي لمدة ثلاث سنوات وحضرته في الفقه أبحاث المرجع الديني الميرزا جواد التبريزي وفي الأصول عند المرجع الديني الشيخ وحيد الخراساني وما زلت مستمرّاً على الدراسة والتدريس.

تخصصتم بالكتابة والتحقيق فمن أين كانت البداية؟

بعد دخولي في مؤسسة آل البيت التي يرعاها سماحة السيد جواد الشهرستاني تخصصت وتفرغت للكتابة والتأليف والتحقيق ولهذا المؤسسة الرائدة الفضل في تخرج العدد الكبير من الفضلاء وتعتبر هذه المؤسسة الرائدة في التحقيق الجماعي وأصول التحقيق، وقد أسلنت إليّ مسؤولية الإشراف على تحقيق كتاب جامع

اجري اللقاء: هاشم الهاججي

هناك ثلثة من المؤمنين ومن الرجال الصادقين الذين نذروا أنفسهم للدفاع عن الإسلام ومذهب أهل البيت من خلال عمل دؤوب ومخلص فعملوا على تأسيس مركز علمي رصين يعتمد على الدليل العلمي والحجة البالغة في أسلوب المحاوره ورد الشبهات عن المذهب الحق وبمباركة المرجعية العليا افتتح مركز الأبحاث العقائدية، وكان المرحوم سماحة الشيخ فارس الحسون هو صاحب فكرة تأسيس هذا المركز العقائدي ومن ثم الإشراف عليه وبعد أن تغمده الله برحمته الواسعة أصبح الشيخ محمد الحسون مشرفاً للمركز المذكور حيث قام المركز بأعمال كبيرة من خلال انفتاحه على كثير من المؤمنين في دول العالم وهدايتهم للطريق الحق. وقد كان لنا هذا الحوار مع سماحة الشيخ محمد الحسون حول آثاره الأدبية وإشرافه على مركز الأبحاث العقائدية.



عن منزه أهل البيت وقد خرج الشيخ آية الله العظمى الوحيد الخراساني للصلاة في جنازته، وحينما طلب الأذن مني بالصلاة قال لي أنه من يموت وهو يدافع عن منزه أهل البيت ﷺ فهو شهيد والمرحوم مات وهو يدافع عن منزه الحق.

مركز الأبحاث العقائدية والدور الذي يقوم به؟

في الحقيقة نشأت الفكرة من قبل الشيخ المرحوم فارس الحسون حيث كان في كتاباته يختص بعلم

ساطع والحجج العلمية

عند الشيخ محمد السماوي العراقي والتي استقرت في المتحف البريطاني وهذه النسخة بخط المؤلف وحصلنا عليها بعد جهود مضنية وقد كان تحقيق هذه النسخة صعب للغاية لأن المؤلف قد كتبها في آخر حياته حيث كان يرتعش أثناء كتابتها حتى إن الكتابة ممزوجة وقد عابنا كثيراً في تحقيقها وبفضل الله تعالى وفقنا الله لإخراجه.

الإجازات التي حصل عليها الشيخ الحسون؟

حصلت على الكثير من الإجازات في الرواية منها إجازة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ومن الأستاذ القدير د. حسين علي محفوظ عام ١٤١٣ هـ ومن آية الله المحقق السيد مهدي الخراسان وغيرها.

الشيخ المرحوم فارس الحسون ومركز الأبحاث العقائدية؟



الشيخ المرحوم فارس الحسون كان لي أكثر من أخ فقد عشنا سوياً في النجف وبعد تهجيرنا قسرياً إلى إيران حيث التحق المرحوم بمدرسة مدينة العلم التي كانت تحت إشراف مرجعية آية الله العظمى السيد الخوئي وقد أكمل دراسته الحوزوية في المقدمات والسطوح ودرس البحث الخارج عند آية الله الميرزا جواد التبريزي والأصول عند آية الله الشيخ وحيد الخراساني فقد كان رحمه الله شغلة من النشاط ويواصل الليل بالنهار في العمل والتأليف والكتابة والبحث والتقصي وهذا ما يشهد له القاضي والباقي، وكان معطاء بدرجة كبيرة أسهم بافتتاح مركز الأبحاث العقائدية فضلاً عن أسهامه الكبير في إعادة فتح مكاتب العتبات المقدسة بعد سقوط النظام المقبور.

وقد ألم فقدته الكثير من الفضلاء والعلماء وأنقل مقولة الشيخ محي الدين المامقاني عند وفاة الشيخ قال لي كنا نحسب له حساباً بالمستقبل للدفاع



رعاية شؤون المستبصرين من بين اولوياتنا في المركز لمدتهم بما يحتاجونه من إجابات وافية

نحن مع الوحدة الإسلامية وتدعو كافة المسلمين على التمسك بهذه الوحدة ضمن الثوابت المشتركة بين المسلمين، ولكن بنفس الوقت نحن لا نتنازل ونتمسك بولاية أمير المؤمنين (ع) فنحن ننازع عن مذهب أهل البيت (ع) ونعتقد لأحقية أمير المؤمنين (ع) بعد رسول الله (ص) هذه عقيدتنا وهنا منهجنا ومن لا يتفق معنا فنحن أخوة في الدين على كل حال.

يضطلع مركز الأبحاث العقائدية بدور مهم بالتعريف بمذهب أهل البيت وهداية المستبصرين لهذا الطريق

في الواقع من ضمن أقسام مركز الأبحاث العقائدية قسم خاص يعنى بالمستبصرين ويرعى شؤونهم وأحوالهم ويمددهم بما يحتاجونه من إجابات وافية ومقنعة حول بعض الإشكالات التي يشكها البعض عليهم ولكل مستبصر يوجد فائل خاص به توجد فيه كل نشاطاته وعتوانه حيث ترسل لمن يحتاج الكتب والرسائل والسيدات وتواصل معهم وتدعوهم للزيارة ولدينا الآن مستبصرين من كل دول العالم بلا استثناء .. قد قمنا أخيراً بطباعة موسوعة المستبصرين بـ (٤) مجلدات حيث جمعنا أسماء المستبصرين وهنأيتهم إلى طريق الحق وسبب استبصارهم وهذه الموسوعة ضمن سلسلة بعنوان (الرحلة إلى الثقلين).

تم اللقاء في يوم الأحد ٢٠٠٨/٥/١١ في مدينة قم المقدسة.

ثم بدأتنا بالفحص والتقصي لأصل هذه الشبهات ووقفنا أخيراً على (٢٠٠) شبهة بحق مذهب أهل البيت وكان عملنا في المركز حول هذه الشبهات يتركز أولاً على معرفة أول من أطلق هذه الشبهة والسبب في ذلك ثم ذكر مصيرين أو ثلاثة قد ذكروا هذه الشبهة. وقد ذكرنا رد علماءنا كل في زمانه على تلك الشبهة وبالتالي تنفيذ المركز لهذه الشبهة بالأدلة العلمية القاطعة عن طريق الكتاب والسنة وقد طبعنا عشرة موسوعات فقط وزعت على مراجع الدين العظام للاطلاع عليها وإبداء الرأي وإضافة ملاحظة قد ترد.

حسب إطلاعنا على المركز تردكم الكثير من الأسئلة العقائدية عن طريق الرسائل عبر موقعكم الإلكتروني، فكيف يتم الإجابة على هذه المسائل؟

إن الجواب على الشبهات تارة يقدم من المحققين المتواجدين لدى المركز وتارة أخرى تستعين بالعلماء والفضلاء للإجابة عن العشرات من الرسائل والشبهات والاستفسارات التي تردنا على موقع المركز الإلكتروني، وقد جمعنا بعض هذه الأسئلة في مجموعة الأسئلة العقائدية والتي تتكون من خمس مجلدات هي تحت الطبع.

هل عملكم هنا يتقاطع مع التقريب بين المذاهب أو الوحدة الإسلامية؟

الكلام ويرد الشبهات التي ترد على المذهب والرد عليها، وبالطبع هنا العمل يحتاج إلى جهد جماعي، محققين أكفاء ودعم مادي ومعنوي وكانت هناك عدة اقتراحات واستقر الرأي بأن يبقى هذا المشروع تحت رعاية سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني وبالفعل تم طرح الموضوع على سماحة السيد جواد الشهرستاني حيث أبدى تجاوباً كبيراً وقام بدعم المشروع بشكل كبير وأخرجه للنور.

ومركز الأبحاث العقائدية يختص بالأمور العقائدية فقط ويجب على المسائل العقائدية ورد الشبهات الواردة على مذهب أهل البيت (ع) بالدليل القاطع والحجج العلمية وليس بأسلوب التهجم والتقدي على الآخرين فطريقنا يعتمد البحث العلمي والحجج والأدلة على أحقية مذهب أهل البيت (ع).

أبرز إصدارات المركز؟

للمركز إصدارات كثيرة قسم منها عبارة عن رد الشبهات طبع منها الكثير وما زال البعض لم يطبع وقد وقفنا الله تعالى إلى إصدار موسوعة الرأي الآخر هذه الموسوعة الضخمة والتي جمعنا بها كل الشبهات التي وردت على مذهب أهل البيت منذ العصر الإسلامي الأول ولحد الآن من كل المذاهب المخالفة فقد جمعنا ما يقارب (٧٠٠٠) ألف شبهة وقد شكلت لجنة في المركز لفرز هذه الشبهات وقد وجدنا فيها المكرر ولكن بصيغة مختلفة وبعد التحليل أحصينا (٦٠٠) شبهة

نفائس العتبة العلوية المقدسة

من بين الموجودات القيمة للعتبة العلوية المقدسة مجموعة واسعة من النفائس الأثرية القديمة التي تزخر بها الخزانة العلوية، وقد ارتأت نشرة الولاية أن تعرض لقرائها الكرام على صفحاتها هذه تلك التحف القيمة بشكل دوري مع تعليق مختصر على كل تحفة.



الرقم : ٩٩

الاسم : بندقية (طبنجة)

المادة : الذراع من الخشب المساج والسبطانة من الحديد الصلب

النوع : تركي

القياس : الطول الكلي (١١٠) سم - طول السبطانة (٧٦) سم

المواصفات : السبطانة على ثلاثة اقسام الاعلى اكلس والوسطى مضلع ياخايد طويله والاسفل امس كتب عليه ا وقف قلعة نجف اشرف نمود ناطق جهان ا و ا عمل مرزه خان سنة ١٢٢٩ هـ ا وتعلقها ثلاثة حلقات من النحاس وليس فيها حملات

طريقة الصنع : يدوي والسبطانة قالب

تاريخ الصنع : تاريخ الوقف (١٢٢٩) هـ

الملاحظات : الالية غير موجودة والذراع الخشبي مكسور من الاسفل وعليها ختم صغير مستطيل غير

مقروء وفيها مرود ا مذك ا حديدي



الرقم : ٢٤

الاسم : سيف

المادة : حديد

النوع : تركي

القياس : الطول مع القبضة ٩٠ سم

الزخارف : امس من الوجبين على احدهما ووقف حاج

امير خان ا وعلى الجانب الاخر نقش (بسيم ال . و

الحمد لله ولا قوة الا بالله)

وصف القمد : من الخشب مكسو بالجلد تالف من اعلاه

وفيه حملتين من الفضة .

طريقة الصنع : طرق يدوي

تاريخ الصنع : سنة الوقف (١٢٨٢) هـ)

الملاحظات : القبضة مكسو بعظم العاج وفيها كسر

وتعلو اذينات



المادة : قماش مطرز

الزخارف : ثوب كتب عليه القرآن الكريم كاملاً مع

اسماء الله الحسنی والشهادتين

الوصف : كتب القرآن الكريم بقلم خاص مع تلوينه

بالوان خاصة

طريقة الصنع : يدوي

مدرسة السيد اليزدي

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترنت اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدهت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا إليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة السيد محمد كاظم اليزدي هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة وأزقة مدينة النجف الأشرف. (الولاية) زارت هذه المدرسة العريقة واعدت هذا التقرير.

مدرسة اليزدي الأولى

هي واحدة من أشهر المدارس الدينية في النجف الأشرف لسعتها وفخامتها. تقع في محلة الحويش وفي الزقاق المؤدي إلى سوق الحويش، بنيت مدرسة اليزدي عام ١٣٢٧ هـ كما تحكيه أبيات الشعر التي تغلو بابها:

قد ابهج المصطفى وعترته
بنا وقالوا شيدت دعائمنا
باطالبي فتهنا وحكمتنا
دونكم هذه معالمنا
مدارس الدين أرخوا (لكم)
جدد للعلوم كاطلمنا^(١)

وقد ناع صيت هذه المدرسة في ذلك الوقت لهندستها الرائعة وما فيها من زخرفة، وفخامة فضلاً عن عمارة سردابها المبنية طباقاً فوق طباق من أغرب وأروع ما أنشئ تحت الأرض، لدرجة أنها أصبحت مضرباً للامثال ومحطاً لأنظار السواح والزائرين، كسيت أرض المدرسة بالرخام الصقيل وغلقت جدرانها بالحجر الكاشاني البديع، تحتوي على (٨٠) غرفة في طابقين، وأمام كل غرفة إيوان صغير، ولها سرداب عدة كسيت أرضها وجدرانها بالحجر الكاشاني.

أسسها وعمرها بامر الإمام السيد محمد كاظم اليزدي الوزير البخاري (استان قلسي) على أرض مساحتها (٧٥٠) م^٢. وقد ابتدأ تعميرها سنة ١٣٢٥ هـ وأكمل بناؤها في سنة ١٣٢٧ هـ^(٢). وقد أوقفت لها العديد من الموقوفات تصرف وارداتها في شؤون المدرسة من ماء وكهرباء وما تحتاجه من أعمال الإدامة.

وقد أرخ بناؤها بعض الأديباء وكتبت تلك الأبيات على جدرانها بالكاشاني من بينهم الشيخ علي المازندراني الذي قال مؤرخاً:

أسسها بحر العلوم والتقى
محمد الكاظم من آل طبيا
وهي بيوت أذن الله أتى
تاريخها(لكن بحفظ ما ابتنا)^(٣)

مكتبتها

بعد انتهاء بناء المدرسة أنشئت فيها واحدة من أكبر وأهم مكتبات المدارس الدينية في النجف الأشرف، مكتبة عامرة بالمصادر المهمة ويعد من المخطوطات القيمة^(٤)، وميزة هذه المكتبة ليس في وفرة كتبها وما تضمه من المصادر التي يحتاج إليها طلاب العلم فحسب، وإنما بحفظ كتبها من التفتان والتلف قياساً بمكتبات المدارس الدينية الأخرى.

مدرسة اليزدي الثانية

لم يكن في النجف الأشرف قديماً فنادق أو أماكن عامة تسع الوافدين إليها لزيارة مرقد الإمام علي بن أبي طالب (ع) من هنا جاءت الفكرة لسماحة السيد محمد كاظم اليزدي لإنشاء مكان يأوي الزائرين فاشترى في محلة (العمارة) أرضاً كانت تارا لبعض العلويين وبشيدها (خانا) لهم يعرف (بخان الوقف)^(٥)، متصلاً من الغرب بمدرسة الخليلي الصغرى ومن الجنوب بمدرسة الخليلي الكبرى.

ومع مرور الوقت رأى نجله السيد أسد اليزدي أن هذا الخان قد أصبح عاطلاً ولا فائدة فيه بسبب كثرة الفنادق والمسكن للوافدين والزوار فأقام مكانه مدرسة لطلاب العلوم الدينية بعد استشارة سماحة السيد محسن الحكيم (قدم) واستفتائه له في جواز هذا التصرف والتغيير^(٦).

لشيد مدرسة بطابقين على أرض مساحتها (٦٠٠) متر مربع وعدد غرفها (٥١) غرفة منها (٢٥) في الطابق الأول المقام على سرداب كبير و (٢٦) غرفة في الطابق الثاني وهي الطابق الأول قاعة محاضرات كبيرة (المسرس)، وهي الجنوب الشرقي منها أربعة حمامات صيفية ومغاسل وأمام الغرف كلها في كلا الطابقين ممر بعرض مترين ونصف متر مسقف بالحديد والأجر وقائم على أعمدة من الاسمنت، والحديد، وهي مدورة الشكل وقد زينت دورتها من أعالي السقف النائر بالآيات القرآنية مكتوبة بالكاشاني الملون البديع. وقد شرع في بنائها سنة ١٣٨٤ هـ.

السيد اليزدي

هو السيد محمد كاظم اليزدي بن السيد عبد العظيم الطباطبائي اليزدي النجفي، ولد في يزد بحدود سنة ١٢٤٧ هـ، قرأ مقدماته في يزد ثم مضى إلى أصفهان وحضر على أبحاث علمائها كالشيخ محمد باقر نجل صاحب (بداية المسترشدين)، والشيخ محمد جعفر الآبادي وغيرهما.

ثم رغب في تحصيل الاجتهاد فعزم على الهجرة إلى بلد الفقاهة والعلم النجف الأشرف سنة ١٢٨١ هـ، فنال رئاسة واسعة النطاق خصوصاً في أيامه الأخيرة بل أصبح الفقيه الأعظم والزعيم المطلق الذي لا يأنه أحد، وكان بحراً متلماً علماً وتحقيقاً ومثابرة، مستحضراً للفروع الفقهية ومثون الأخبار.

تتلمذ في النجف على الفقيه الشيخ محمد بن الشيخ علي نجل كاشف الغطاء المتوفي سنة ١٢٨٩ هـ، وعليه فقيه العراق الشيخ راضي المتوفي سنة ١٢٩٠ هـ، وحضر على المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي الفقيه والأصول.

من بين أبرز مؤلفاته كتابته حاشية على مكاسب الشيخ الأنصاري، وكتابته لرسالة عملية كبرى كثيرة الفروع اسمها (العروة الوثقى).

توفى في رجب سنة ١٣٢٧ هـ ودفن في الإيوان الكبير في الصحن الغروي مما يلي مسجد عمران على المعروف^(٧).

١- تاريخ النجف الأشرف، حوزة العيون، ١١٤/١.

٢- موسوعة العتبات المشرفة، قسم النجف الأشرف، الخليلي، ٢/ ١٤٢.

٣- ماضي النجف وحاضرها، محبوب، ١٤٢.

٤- مكتبات النجف القديمة والحديثة، جعفر الخليلي، ٥٩.

٥- موسوعة العتبات المشرفة، قسم النجف الأشرف، الخليلي، ٢/ ١٦٧.

٦- المصدر السابق، ١٦٨/٢.

٧- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الشيخ محمد حوزة الدين، ٢٢٦/٢.



جمع التراث

توثيقاً لتراث العتبة العلوية المقدسة النفيس، ومن أجل الحفاظ عليه والمساهمة في جمعه لا سيما الوثائق والصور النادرة.

ندعو المؤمنين من الذين يمتلكون مثل هذه النفائس تزويد العتبة بها أو السماح بتصويرها أو استنساخها، لضمها ضمن أرشيف خاص بالعتبة العلوية المقدسة.

نسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح خدمة لامير المؤمنين عليه السلام،
إنه نعم المولى ونعم النصير

ملاحظة :

- ١- تدون أسماء المتبرعين على مساهماتهم ليأخذ كل ذي حق حقه .
- ٢- تسلم الصور الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة .



بأية الناشئ الصغير

بأل محمد عرف الصواب
وفي آياتهم نزل الكتاب
هم الكلمات والأسماء لاحت
لأدم حين عز له القتاب
وهم حجج الإله على البرايا
بهم وبحكمهم لا يستراب
بقية ذي العلى وفروع أصل
بحسن بيانهم وضخ الخطاب
وأناور ترى في كل عصر
لإرشاد الورى فهم شهاب
نزارى أحمد وبنو علي
خليفته فهم لب لباب
تناهوا في نهاية كل مجد
فظهر خلقهم وزكوا وطابوا
إذا ما اعوز الطلاب علم
ولم يوجد فعندهم يصاب
محبتهم صراط مستقيم
ولكن في مسالكه عقاب
ولاسيما أبو حسن علي
له في الحرب مرتبة تهاب
كان سنان ناله ضمير
فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيته بجم
معاقبها من القوم الرقاب
علي الدر والنهب المصفى
وباقى الناس كلهم تراب
إذا لم تبر من أعدا علي
فما لك في محبته ثواب
إذا نادت صوارمه نفوساً
فليس لها سوى نعم جواب
فبين سنانه والدرع سلم
وبين البيض والبيض اصطحاب
هو البكاء في المحراب ليلاً
هو الضحك إن جد الضراب



صورة وتعليق

اللهم عجل لوليك الفرج

بين العلم والعبادة

روي عن ابن عباس انه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال يا رسول الله: علمني من غرائب العلم؟ قال: ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرابيه؟ قال الرجل: ما رأس العلم يا رسول الله؟ قال: معرفة الله حق معرفته. قال الأعرابي: وما معرفة الله حق معرفته؟ قال: تعرفه بلا مثل، ولا شبه، ولا ند، وأنه واحد أحد، ظاهر باطن، أول آخر، لا كفو له ولا نظير، فذلك حق معرفته.

كما جاء عن سفيان بن عيينة انه قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: وجدت علم الناس كله في أربع، أولها أن تعرف ربك، والثاني أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك.

عن رسول الله ﷺ أنه قال: رأس العبادة حسن الظن بالله وعن العبادة يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: رأس العبادة حسن الظن بالله.

مسابقة الولاية

من ١٠ قال ابن عمر: ثلاث كن لعلي ﷺ لو أن لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر البقر. فما تلك الخصال التي ذكرها ابن عمر في هذه الرواية؟
من ١٠ في أي شهر وفي أي سنة فرض الصيام على المسلمين؟
اجوبة العدد ١٢١

١. التقاضي: وهو ما أتته الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، المنتب بثقة الإسلام.
٢. من لا يحضره الفقيه: وهو ما أتته الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق.
٣. تهذيب الأحكام: وهو ما أتته الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطائفة.
٤. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: وهو أيضاً مما أتته الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطائفة.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد ١٢١:
١. هبة خليل رسول ٢. عقيل علي كاظم
٣. فاطمة كمال محمود ٤. سكينه محمد حسين
٥. علي عبد الحمزة حسين العبيدي

إنما أنت رجل تدعي هذا الأمر، أي الخلافة، ونحن أحق به منك، فما رأيت بليغا في الجواب.

قال المأمون: وأي شيء قال علي لك؟

قال إبراهيم: ما زادني على أن قال: (سلاماً سلاماً).

فقال المأمون: قد أجابك والله أبلغ جواب.

قال إبراهيم: وكيف؟

قال المأمون: تعرفك أنك جاهل لا تجاب، قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (سورة هود: ٦٢)

سلاماً سلاماً

ذكر المجلسي (قده) في البحار: أن إبراهيم بن المهدي كان شديد الانحراف عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فحدث المأمون يوماً، فقال: رأيت علياً في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة، فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقتلته:

هذه المنشورة تحوي على آيات قرآنية واحاديث واسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق